كلية التربية للطفولة المبكرة

إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر سلطة الوالدين على الدافعية والتفكير الابداعى لدى طفل الروضه

إعـــداد

د./ سميحه محمد عطية

أستاذ مساعد علم نفس الطفل

بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعه دمنهور

﴿العدد العاشر – يوليو 2019م﴾

ملخص

هدف البحث إلى وصف العلاقة بين السلطة الوالدية والدافعية والتفكير الابداعى لدى طفل الروضه؛ وكذلك المقارنة بين تلك المتغيرات فى ضوء بعض عوامل البيئة الأسرية مثل مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والترتيب الميلادى للطفل؛ وتم استخدام المنهج الوصفى المقارن والإستعانه ببعض الاساليب الإحصائية الملائمه ومن خلال ذلك تم التوصل الى مجموعة من النتائج منها:

وجود فروق فى ابعاد الدافعية بين الذكور والاناث ، وتأثير نمط السلطة الوالدية الموثوق به Authoritative/flexible على الدافعية وأساليب التفكير لدى طفل الروضه،وجود تأثير بعض متغيرات البيئة الأسرية مثل ترتيب الطفل فى الاسرة (بين أخوته) – مستوى تعليم الأب والأم المستوى الثقافى للوالدين على الدافعية والتفكير الابداعى لدى طفل الروضه.

وتمت الاستعانة بمجموعة من الأدوات منها مقياس الدافعية DMQ18 من إعداد جورج مورجان George Morgan وأخرون وترجمة الباحثة، واستبيان السلطة الوالدية PAQ من إعداد من إعداد برنى John R. Buri وترجمة الباحثة، وأيضا اختبار التفكير التباعدى TTCT من اعداد أليس بول تورانس Torrance وفى ضوء ذلك توصى الباحثة بالاستفاده من النتائج فى تصميم برامج توجيه وارشاد نفسى لتدعيم نمط السلطة الوالدية الأنسب، وبما يسهم فى ارتقاء ودعم النمو النفسى لطفل الروضه داخل الأسرة وبمشاركة مؤسسة الروضه.

The Effect of Parental Authority on Motivation and Creative Thinking of Kindergarten

Abstract

The research aims at describing the relationship between parental authority and motivation and creative thinking of the kindergartener children; and Comparing between these variables in the light of some factors of the family environment, such as the level of father education and the level of mother education and child birth order. The descriptive method was used and some statistical methods were used, A number of results were reached, including:

There are differences in the dimensions of motivation between males and females, and the effect of the authoritative / flexible style on the motivation and thinking methods of the child. The influence of some variables of the family environment such as the child birth order in the family the motivation and creative thinking of the kindergartners children.

A range of tools were used, including George Morgan's and Others questionnaire DMQ18, translated by researcher, the PAQ questionnaire prepared by John R. Buri, translated by researcher as well as the TCTT test by Alice Torrance. In light of this, the researcher recommends that it be used of the results in the design of guidance and counselling programs to support the most appropriate parenting style and to contribute and support of the psychological development of the child within the family and with the participation of kindergarten institution.

مقدمة:

يعتبر موضوع سلطة الوالدين من الموضوعات المهمه فى التنشئة الاجتماعية، فسلطة الوالدين تحددها علاقة الوالدين بالأبناء من خلال التأثير على سلوكات الأبناء، والتخطيط لسيرورة نموهم النفسى والاجتماعى والمعرفى والبيولوجى.

إن هذه الصلاجيات التى أعطتها العادات والتقاليد والموروث الشعبى للوالدين تجعلهما بلا شك ينظر إليهما داخل النسق الأسرى نظرة اعتبارية حيث تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية فى توجيه الأبناء وفق قيم المجتمع فهى السلطة الاجتماعية الأولى التى تسهم بقدر أكبر من التأثير على مصير الطفل وتحديد نسق حياته فى شتى المجالات، والتى تشارك أثارها فى بناء شخصية الأبناء.(جابر، حموده، 2012).

ومن خلال القراءات لبعض الدراسات يتضح أنه قد صاحب ذلك تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية شهدتها الأسر وقد انعكست هذه التغيرات على السلطة الوالدية وعلى علاقة الوالدين بالابناء من جهة وعلى المناخ الأسرى بشكل عام وكذلك على سلوك الأبناء وشخصياتهم.

وأكدت (Heidher,Robert,2008) على ضرورة ممارسة السلطة الوالدية فى تنشئة الأبناء ومتابعتهم وتحديد تطلعاتهم المستقبلية،وأن غياب السلطة عن ساحه نمو الأبناء يولد حاله قلق وضياع واضطراب لأن الطفل بحاجه فى نموه ونشاطه إلى سلطه ضابطه تشعره بالرقابه والإرشاد وترسم له حدود سلوكه.

وتعتبر ديانا بيرميد Diana Baumrind من المهتمين بموضوع السلطة الوالدية حيث توصلت من خلال نتائج أبحاثها الميدانية على أسر من مجتمعات عديدة إلى ايجاد نموذج أسمته نموذج السلطة الوالدية، وفيه ثلاثة أساليب وهى النمط التربوى
Authoritative/flexible style وهو أسلوب يأخذ بعين الاعتبار رأى الأبناء واتاحه المجال للطفل للمناقشة وتقبل رأيه ومشاركته ومساندته ويتميز بمستوى مرتفع من التأديب والدفء.

الأسلوب التسلطى Authoritarian Style وهو تعامل سلطوى وتسلطى يفرض فيه الوالدين رأيهم دون مراعاة رأى الأبناء،ويتميز بمستوى مرتفع من التأديب والمتطلبات

ومستوى ضعيف من الاتصال والعاطفه.أما الأسلوب المتساهل Permissive Style وهو تعامل يبيح للأبناء أن يسلكوا كما يشاءون بحرية دون فرض سلطه الوالدين عليهم ويتميز بمستوى مرتفع من العاطفه ومستوى منخفض من التأديب والمتطلبات والاتصال.

وذلك مع الإشارة إلى ان السلطة الأبوية تحولت إلى سلطة والدية،وللأم الحق فى مشاركة الأب فى سلطته على الأبناء.

ويتداخل مفهوم "سلطة الوالدين " مع مفهوم "التسلط" غير أن هناك فرق بين المفهومين؛ فالسلطة وسيلة تسعى إلى تحقيق هدف معين واقعى وهى تحترم الأشخاص الذين تحكمهم كليا وهى القياده الديمقراطية فى صورتها النقية،وتلك هى السلطة المعطأه لأنها غنية وقوية. (john،1991)، (محمد،1998)، (عودة،2000)، (عبدالهادى 2002)، (مراد،2002) (kuhar،2010)، (نصر الدين وحموده،2012)، (Baumrid،2012)

أما التسلط فهو على العكس من ذلك تماما إذ توظف ممارسات التسلط قوة السلطة كغاية بحد ذاتها حيث تنتفى فى هذه الصوره إمكانيات الحوار مع الاخرين ويكون صاحب السلطة هو المستبد المطلق والمنفرد بالسلطة والقوه فى مختلف الحالات.

وتوصلت بعض الأبحاث إلى أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعى والدافعية (سليمون وأخرون 2018)، (العسيرى، 2016)، (خميس،2014).

كان اكتشاف إبداع الأفراد يتم بعد أن يظهر في صورة قطعة موسيقية، لوحة فنية، اختراع علمي،... الخ. وبعد أن أثبتت الدراسات العلمية في مجال الإبداع أن كل شخص يمتلك قدرة على الإبداع بدرجة ما، كما أن البيئة تؤثر تأثيراً هاماً على نمو هذه القدرة وصقلها، لذلك اهتم علماء التربية بالاكتشاف المبكر للإبداع، واهتم علماء القياس بالبحث عن الوسائل أو المقاييس التي تساعد على قياسها.

وتستخدم عدة اختبارات في قياس التفكير الإبداعي في مختلف المراحل العمرية وأشهرها: مجموعة اختبارات "تورانس" و"جيلفورد" التي يمكن استخدامها في جميع المراحل العمرية ابتداء من الحضانة حتى مرحلة الدراسات العليا.

ويعتمد اختبار "تورانس" لقياس القدرات الإبداعية على تقديم مجموعة من المواقف الخاصة بالعمليات الإبداعية بشكلها الطبيعي المعتمد، ويمثل كل اختبار فرعي عنصراً من العناصر،أو بعضاً منها، أو كلها مجتمعة،ويتكون الاختبار من بطارية مكونة من اثني عشر اختباراً فرعياً مقسمة إلى ثلاثة مجموعات :مجموعة لغوية، ومجموعة مصورة، ومجموعة مسموعة. (عودة، 2000: 87)

ويشير العبوينى (2008) إلى أدوات قياس Assessment Tools التي يمكن من خلالها التعرف على الإبداع، من هذه الأدوات : الاختبارات المقننة، الملاحظة، التقدير الذاتي، الحقائب، الاستنتاج. والملاحظة ثم الاستنتاج الذى يتضمن تفسير، وتوضيح لملاحظاتنا. وغالباً ما يكون ذلك اعتماداً على خبرات سابقة؛ فالملاحظة خبرة نحصل عليها من الحواس، ثم يأتي الاستنتاج لتفسير هذه الملاحظة. (التويجى، 2001 :25)

ويُستخدم الاستنتاج هنا للتعرف على الأطفال المبدعين من بين ذوي الخلفيات المتنوعة، وهي تعتبر الخطوة الأولى نحو مساعدتهم على تحقيق كل إمكاناتهم.

وتشير معظم الدراسات السابقة إلى تأثير طريقة تطبيق اختبارات التفكير الإبداعي حيث أنها تحتاج إلى أسلوب وطريقة تختلف عن غيرها من الاختبارات النفسية، فقد أظهرت نتائج دراسة العسيرى (2016) أن التعليمات المفتوحة والزمن المفتوح ربما يكونان من العوامل التي تساعد على الأداء الجيد في الاختبارات ذات النهاية المفتوحة مثل اختبارات التفكير الإبداعي، كما أشار كل من دينتل Dentle وماكلر Mackler إلى أن الأطفال الذين أدوا اختبارات التفكير الإبداعي في ظروف غير مقيدة أو محددة كان أداؤهم أفضل بصورة ذات دلالة إحصائية من الأطفال الذين أدوا الاختبارات في ظروف مقيدة. (العسيرى، 2016: 149-158)،(النبهانى وأخرون2015).

وقد أسفرت نتائج الدراسات والبحوث أن القدرة على التفكير الإبداعي هي قدرة نوعية خاصة وليست قدرة عامة بدليل عدم وجود عامل يتضمن جميع القدرات الإبداعية اللفظية والشكلية معاً فقد توصلت دراسة عبد الهادى (2002) إلى أن القدرة على التفكير الإبداعي في الرياضيات مثلاً أو القدرة على التفكير الإبداعي في الأدب أو الفنون أو التدريس أو

الموسيقى لا يمكن قياسها باختبار واحد كما أكدت دراسة (عامر 2003)، (نصر الدين وأخر 2006) على ضرورة وجود محاولات لإعداد اختبارات التفكير الإبداعي تستمد بنودها ومثيراتها من ذات التخصص.

ونظراً لأن الأسرة هى المؤسسة الأولى فى حياة الطفل المبكرة وهى الوسيط الأكثر متانة وقوة وتأثيراً وهى المصدر للتوجية الأكثر عمقاً وسلطةلانها الوسيط الاجتماعى الوحيد المؤثر على جميع أبعاد شخصية الفرد كإشباع جميع حاجاته،لذلك نجد ان اختلاف الممارسات التربوية فى الأسرة يؤدى إلى وجود انماط مختلفة فى الشخصية إذ أن الجو الذى يسود الأسرة والمعامله الخاصه التى يعامل بها الوالدان الابناء لهما أكبر الأثر فى تنمية شخصياتهم وتشكيل انماط سلوكهم مستقبلاً. والأسرة هى التى تلبى دوافع الطفل الطبيعية والاجتماعية، وهي المؤسسة الأولى التي تقوم بتنشئته وتربيته وتعرفه على المجتمع الذى يعيش فيه، وهى المكون الأساسي لشخصيته من جميع الجوانب وعن طريقها يتعلم الطفل أنماط السلوك التي يتبعها في حياته، وتمده بالوسائل والطرق التي تساعد على تحقيق توافقه النفسى والإجتماعى داخل محيط الأسرة وخارجها (إسماعيل، 1987، ص295).

وتشير الباحثة أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل العمر في حياة الإنسان، فهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى ، وانطلاقا من هذا يمكننا القول أنها مهمه لتوظيف الدافعية و الدوافع نحو ما يحقق للفرد الإنسانى وجوده واستمراره مثل التفكير الإبداعى فالدافعية هي من يحرك السلوك الإنساني نحو هذا السلوك أو ذاك، بحسب الغايات والأهداف المرجوة منه، فمنها ما هو أولي؛ أي لا يمكن للإنسان مهما كان الاستغناء عنه، أو ما يعرف بالدوافع الفطرية التي يولد بها الإنسان، كالأكل والأمن وغيرها من الدوافع التي لا يمكنه البقاء حيّا من دونها، بينما هناك دوافع ثانوية هي تلك التي يكتسبها من المجتمع والتي تصبح ضرورة لاستمراره وبقائه.

ومن المهم أن يتعامل الوالدين مع التغيرات التى تحدث لشخصية الأطفال خلال فترات النمو حيث تؤثر أشكال السلطة الوالديه على شخصية الأطفال وتلعب دوراً مهماً فى تكوينهم النفسى.

وهناك العديد من أشكال السلطة الوالديه التى تتعامل من خلالها الأسرة مع الطفل؛ فبعض الأسر تتعامل بطريقة إيجابية وديمقراطيه تؤدى لتكوين شخصية سوية للطفل وتساعدهم على التعبير عن أفكارهم وقدراتهم مما يؤدى إلى زياده قدرتهم على تحقيق اهدافهم الذين يسعون إليها فى حين تتعامل بعض الأسر بطريقة سلبية سلطويه تؤدى لحدوث مشاكل عديدة للأطفال (عرطول، 2016: 6)، (صالح 2005،2009).

وقد اهتمت معظم البحوث بدراسة هذه المتغيرات (اساليب السلطة الوالدية، الدافعية، أساليب التفكير الابداعى لدى طفل الروضه) كل منفصل عن الآخر، إلا أن الحاجة المثلى والأكثر إلحاحاً هى دراسة هذه المتغيرات فى إطار تفاعلى، ومعرفة ما يمكن أن يترتب على ذلك التفاعل من نتائج إيجابية أو سلبية على سلوك الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة Sanson&Hemphill,2001

فى ظل التقدم العلمى والثورة المعلوماتية فى شتى مناحى الحياة، وما صاحب ذلك من تغيرات فى العلاقات بين الافراد والمجتمعات وكافة مظاهر الحياة،وفى التعامل مع المشكلات برزت أهمية دراسة الابداع كإحدى السبل المهمة التى تعقد عليها الآمال لمواجهة المشكلات التى يتعرض لها الفرد والمجتمع، وقد اعتمدت دراسات الابداع على توجهين أساسيين،التوجه الأول يعنى بالتوجه المعرفى فى دراسة الابداع والذى يهتم بدراسة العمليات المعرفية والتمثيلات العقلية التى تقف وراء التفكير الابداعى، والتوجه الثانى هو التوجه الشخصى والاجتماعى والذى يعنى بدراسة المتغيرات الشخصية والدافعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية المرتبطة بالتفكير الابداعى،ثم ظهرت محاولات للربط بين هذين المجالين وصياغة مفاهيم ذات دلالات معرفية ووجدانية مشتركة مثل مفاهيم الذكاء الوجدانى،والذكاء الاجتماعى،وكان من أهم هذه المفاهيم مفهوم الاساليب Styles الذى تنظر إلية بوصفه واحداً من أكثر المفاهيم التى يعنى منها احداث التكامل المنشود بين المعرفة والوجدان (عامر:2003،23-24)

مشكلة البحث :-

من خلال الأبحاث السابقة وحيث أن سلطة الوالدين فى الأسرة العربية تسعى إلى تحقيق الطاعة والأدب عند الطفل وتكسبه سمات السلبية والخضوع واللامسئولية وفقدان الثقة بالنفس والاتكالية وأن الأساليب التى تلجأ لها غالبا هى العقاب البدنى ثم خلق المخاوف عند الطفل.

وتكاد تجمع هذه الدراسات على أن الأسرة العربية تركن إلى أسلوب التسلط فى التنشئة فالآباء فى الأسرة العربية يرزحون تحت عبء التسلط كقيمة فى الثقافة العربية وهى قيمة تسود الحياة الاجتماعية برمتها فى الثقافة العربية المعاصره.ومن بين الدراسات العربية دراسة (شرابى، 1993) والتى هدفت إلى تحليل سلوك الفرد الاجتماعى وعلاقته بالتربية العائلية والتثقيف الاجتماعى وتوصل إلى أن التربية فى المؤسسات التربوية سواء داخل الأسره أو خارجها تهدف إلى قولبه الفرد على النحو الذى يريد المجتمع وتقرره الثقافه المسيطرة التى تمثل نمط الحياة المسيطر فى المجتمع والتى أساسها الأبوية وتقوم المرأه بدور كبير فى ذلك.

وأن التغير فى البناء الاجتماعى أفرز اليوم مجموعة من التحديات تعيشها السلطة الوالدية فى الوطن العربى،تظهر فى جملة النقائص واوجه القصور التى تشكل بدورها عوامل تعوق فعالية السلطة الوالدية فيها الوالدين النصيب الأوفر.(أسعد، 1999)، (اقنيبر.2016)

وانطلاقاً من أهمية دور الأسرة في تنشئة الطفل، و لما لأساليب سلطة الوالديِن من أهميه نابعه من أثر الوالدين على أبنائهم فى مختلف مراحلهم العمريه وخاصه المبكره منها؛ تركزت مشكلة البحث فى بحث تأثير ممارسة الوالدين للسلطة على جانبين مهمين لتحقيق واشبع حاجات على مستوى الفرد (الطفل) والمجتمع وهما الدافعية واساليب التفكير الابداعى لدى طفل الروضة، ويعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمه فى مجال علم نفس الأطفال والذى يعد تناوله مهم فى مجال البحث العلمى فى علم نفس الطفل.

وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الآتي:

ما أثر برنامج ارشادى لأمهات الأطفال للتوعية بأساليب سلطة الوالدي ن على (الدافعية – التفكير الإبداعي) لأطفالهن فى مرحلة الروضه؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:-

التساؤل الفرعى الأول:-

ما أثر برنامج ارشادى لأمهات الأطفال للتوعية بأساليب السلطة الوالدية على (الدافعية) لأطفالهن فى مرحلة الروضه؟

التساؤل الفرعى الثانى:-

ما أثر برنامج ارشادى لأمهات الأطفال للتوعية بأساليب السلطة الوالدية على (التفكير الإبداعي) لأطفالهن فى مرحلة الروضه؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. إعداد برنامج للتوعية بأثر أساليب سلطة الوالدين على كلا من الدافعية والتفكير الابداعى لدى طفل الروضه.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى عدة محاور كالتالي:

الأهمية النظرية:

يعتبر موضوع سلطة الوالدين من الموضوعات المهمه التي تناولها الباحثون في مجال علم النفس عامة وعلم نفس الطفل بصفة خاصه نظراً لأهميتة في إعداد الأجيال القادمة التي ستحافظ على استمرارية وجود المجتمع مادياً ومعنوياً.

الأهمية التطبيقية:

تؤدي تعاملات الوالدين مع طفلهما دوراً مهماً في إعداده للحياة الاجتماعية نفسياً بطريقة فاعله عن طريق تزويده بالمهارات اللازمة من أجل استمراره وتوافقه على المستويين الشخصى والاجتماعى.

ومن هنا تأتى أهمية البحث والذى يحاول التعرف على الدور الذى تلعبه اساليب السلطة الوالدية من وأثرها على درجة الدافعية وأساليب التفكير الإبداعى لدى الطفل فى مرحله رياض الأطفال.

أظهرت نتائج بعض الدراسات فى ميدان التنشئة الاجتماعية والصحه النفسية وجود علاقة بين المناخ الاسرى المستنبط من أبعاد سلطة الوالدين والصحه النفسية للأبناء (بيومى، 2000)،(1993DarlingK)(2006،Alain)،(جابر،2012).

1. يساعد الوالدين ومعلمة أط فال الروضه على تحسين العملية الإبداعية لدي الطفل مما قد يساعد على تنمية موهبته وتفوقه معرفيًا وحياتياً، لأن تهيئة البيئة الاجتماعية المناسبة لتلك الجوانب سوف يوفر عليه الجهد الزمني وتعلمه التحدي الاستقلالية والفضول وتؤثر في إبداعه داخل الروضه وخارجها.
2. يساعد الروضه في اكتشاف جوانب إبداعية سليمة مما ينعكس ذلك على نتيجة الأطفال، ويجعلها روضة فعالة وذات جودة تعليمية لما أنتجته من ارتفاع في التفوق والموهبة لدى أطفالها.
3. يسهم في رقي المجتمع وتقدمه، لأن الإبداع قد أصبح المحور الأساسي لكل من يهتم بالإبداع سواء الأسرة أو الروضة أو الطفل، بل إن سوق العمل يعتمد على نسبه كبير من المبدعين.

حدود البحث:-

- **البعد البشرى:** تم تطبيق البحث على أطفال الروضات من خلال أولياء أمورهم (الأمهات)..
- **البعد المكانى:** بعض الروضات في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة. إدارة بندر دمنهور
- **البعد الزمني:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسى الأ ول من العام الدراسى 2019/2018

شكل (1) العلاقة بين متغيرات البحث

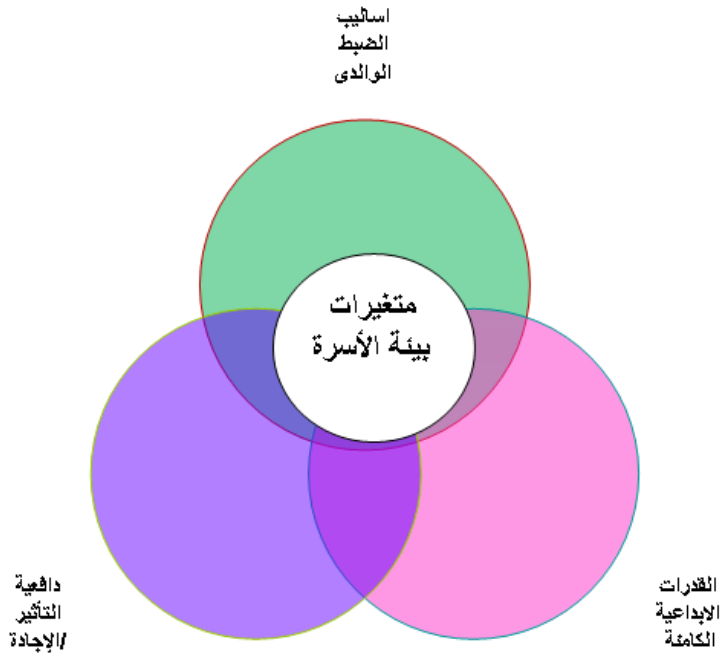

مصطلحات البحث والإطار النظرى:-

- **أولاً : السلطة الوالديه Parental Authority**

المعنى اللغوى وفق الوارد فى المعاجم يمكن عرضه كالتالى: authority (noun):

power to give orders and make others obey

إخْتِصاص؛ إدَارَة؛ إعْتِبَار ؛ أمْر ؛ أهَمّيّة؛ بَصِير ؛ تَأثِير ؛ تَحَكّم؛ تَدْبِير ؛ تَسَلّط؛ تَفْوِيض؛ تَوْجِيه؛ ثَبَت؛ ثِقَة؛ جَهْبَذ؛ جِهَة؛ حَبْر ؛ حُجّة؛ حُظْوَة؛ حُكْم؛ خَبير ؛ سَطْوَة؛ سَنَد ؛ سَيْطَرة؛ سُلْطَة؛ شُعْبَة؛ صَكّ؛ صَلاَحِيّة؛ صَوْلَة؛ عَلَم؛ عَلِيم؛ عُنْفُوان؛ عارِف؛ عالم؛ فاعِلِيّة؛ فعّالِيّة؛ قَبْضَة؛ قُوّة؛ قِسْم؛ قِيَادَة؛ مَرْجِع؛ مَصْدَر ؛ مَصْلَحَة؛ مَكَانَة؛ مُتَبَحّر ؛ مُتَعَمّق؛ مُسْتَنَد؛ نَطَاسِيّ؛ نُفُوذ؛ هَيْمَنَة؛ هَيْئَة؛ وَثِيقَة؛ وَكَالَة؛ وِلاَيَة

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/authority

وتُعد العلاقة بين الأبناء وآبائهم من العوامل المهمة والضرورية لنمو شخصياتهم وبنائها، فما يمارسه الآباء من أنماط سلطة أبويه في تنشئتهم لأبنائهم لها أهمية بالغة حيث إنها تساعد فى اكتساب الأبناء للعديد من الخصائص والصفات الداعمة لشخصياتهم، فهذه الأنماط والممارسات التي يتبعها الآباء مع أبناءهم تشكل المحور الرئيسي الذي ترتكز عليه شخصياتهم وقدراتهم وتساعدهم على التوافق مع مختلف مظاهر الحياة وتتأرجح هذه السلطه بين الصوره المتسامحه،والصوره المتسلطه،الصوره الديمقراطيه (عبد القادر، 2001، ص321).

ويرجع مفهوم السلطة الوالدية إلى مفهوم السلطة الأبوية المشتقة من المصطلح اللاتينى Patria –Potestas ويعنى قوة الأب ، وقد مرت السلطة الأبوية أو النظام الأبوى بتغيرات عبر شروط تاريخية وحضارية تستمد مقوماتها من البناء العائلى (القيم والتقاليد والأعراف) فى التنشئة الاجتماعية التى تعمل على تشكيل نمط الشخصية من خلال ترسيخ العلاقات الاجتماعية التى يحتاج لها ذلك المجتمع.

ولقد أشار كلا من (H.luccioni,J.Sutter) أن السلطة الوالدية ضرورية للنمو النفسى والعصبى للطفل والفرد،حيث يجتاج الفرد إلى أسلوب ضبط سلوكه أكثر من أسلوب العطف والحنان.

وأضاف T.Adorno أن غياب السلطة الوالدية يعنى ممارسة ضعيفة للتنشئة مما يهيئ الشخصية لأن تكون عرضه لجميع التغيرات الخارجية والتى قد تعرض الفرد إلى اغتراب نفسى.

وأضاف بيجامين (Benjamain,1981) أن علاقة الطفل بالسلطة الوالدية تُشيد على أساسين:

١ -أساس أفقى :تمثل علاقة الطفل بسلطة الوالدين عبر تطور شعوره بذاته على المستوى النفسى (أنا–أنت)ومحتوى هذا الأساس هوية الفرد مستقبلاً.

٢ -أساس رأسى :تمثل التطور عبر المستوى الاجتماعى وتمثل هوية المجتمع.

كما ينظر إلى السلطة الوالديه بأنها علاقة اجتماعية تقوم على التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة والتي يكون للآباء الدور المحوري فيها، حيث تنشأ هذه العلاقة بوجود حق

مشروع يقبل به الآباء والأبناء وتتحدد فيه قوة ومكانة كل منهما للآخر، وأن هذه العلاقة تتضمن قدرة تأثير من يملك زمام السلطة الوالدية والذي غالباً ما يكون أحد الوالدين أو كليهما في توجيه وإصدار الأوامر إلى بقية أفراد الأسرة الذين عليهم قبول الأوامر وتنفيذها بسبب اعتقادهم بوجود خصائص وصفات يتميز بها عنهم، كما أن هذه العلاقة تقترن بالطاعة والاحترام المتبادل لتحقيق الأهداف المشتركة إلي يسعى لها الآباء والأبناء (عرطول، 2016).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم أنماط السلطة الوالدية، حيث يعرفها دارلنج وستينبيرغ (Darling& Steinberg, 1993, P. 487) بأنها: "مجموعة اتجاهات يتم إيصالها للأبناء عن طريق التعامل معهم، وتكون بمثابة وصفاً انفعالياً تمارس من خلاله سلوكيات الوالدين."

كما يعرفها (Carlson, 1994, P. 60) بأنها: "مجموعة من السلوكيات والاتجاهات الأسرية التي يتبناها الوالدان لتحقيق التفاعل الاجتماعي مع الأبناء، وهي الطريقة أو النمط الذي يختاره الوالدان لتطبيع، أو تنشئة أبنائهما اجتماعياً."

أما (Kuhar. 2010, P. 321) فتعرف السلطة الوالدية بأنها: "مجموعة من الأنماط التي يستخدمها الآباء في تنشئة أبنائهم من أجل ضبط سلوكهم وتوجيههم وإرشادهم والتي قد تتأرجح في ضوء إدراك الأبناء لها بين الصورة الديمقراطية، والصورة المتسلطة."

ومن ذلك يمكن استنباط أن السلطة الوالدية هى الحق الرسمى الذى يملكه الأبوين معا فى ممارسة القوة وإتخاذ الإجراءات والقرارات التى من شأنها أن تنظم شئون الأسرة وتشبع حاجاتها،حيث يستخدم فيها مجموعة من الوسائل تتراوح بين الإثابة والعقاب وتبدو أهميتها فى تكوين الفرد نفسيا.

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف أنماط السلطة الوالدية إجرائياً على أنها مجموعة من الطرق والأنماط التي يتبعها الآباء في تنشئة وتربيته الأبناء من أجل إكسابهم سلوكيات سوية أو تعديل سلوكياتهم غير السوية، والتي من شأنها أن تؤثر في بنائهم الجسمي والنفسي وفي مختلف المواقف الحياتية.

تصنيف أساليب سلطة الوالدين:-

هناك العديد من التصنيفات التى تصنف من خلالها أنماط الصورة الوالدية ولكن جميع هذه التصنيفات كانت تنظر للسلطة الوالدية بإعتبارها إتجاهان فقط إتجاه سلطوى ديكتاتورى وإتجاه ديمقراطى متسامح ومن اشهر هذا التصنيفات تصنيف (Kuhar, 2010) والذي حددت أنماط السلطة الأبوية في النمط المتساهل والنمط المتسلط، بالإضافة إلى النمط الحازم دون تسلط أو تساهل حيث يقوم الوالدين بتربية أبناءهم بناءاً على خبرتهم المستمدة من الحياة والتعامل معهم على أساس تلك الخبرة ودائماً هناك سبب لأسلوب تعامله وليس تعامل مطلق فقط وفيما يلي توضيح لهذه الأنماط:

أولاً: النمط المتساهل Permissive authority prototypes

يمثل هذا النمط قيام الوالدين بتقبل أى سلوك للأبناء وعدم تشجيعهم على المشاركة في مناقشة القضايا المتعلقة بهم وبسلوكياتهم،، ويتميز بإحترام رغبات الأبناء، وتوجيههم، وإظهار الرضا والقبول عند قيام الأبناء بسلوكيات سوية، وعدم اعطاء تغذية مرتدة عند قيامهم بسلوكيات غير سوية، وتتمثل مظاهر هذا النمط في قوة التواصل بين الآباء والأبناء سواء أكان هذا التواصل لفظي أو غير لفظي، وبالدفء، والحب، والعطف، والحنان المبالغ فيه (عرطول، 2016)

ثانيا: النمط المرن أو الموثوق فيه Authoriative authority prototypes

يتميز أسلوب التربية ال مرنه بنهج يركز على الطفل ويحمل توقعات عالية من النضج، ويمكن للوالدين الحازمين فهم كيف يشعر أطفالهم ومن ثم تعليمهم كيفية تنظيم مشاعرهم. وغالبا ما يساعدون أطفالهم على إيجاد منافذ مناسبة لحل المشاكل. ويشجع الآباء الحازمون الأطفال على أن يكونوا مستقلين ولكن يحافظون علي إبقاء بعض الحدود على تصرفات أطفالهم، ولا يتم رفض النقاش المطول، ويحاول الآباء أن يكونوا دافئين في رعايتهم تجاه الطفل. والوالد الحازم ليس متحكماً عادة مثل الوالد السلطوي، مما يسمح للطفل بالاستكشاف بحرية أكبر، ويجعلهم يتخذون قراراتهم الخاصة بناء على منطقتهم الخاصة. وكثيراً ما يربي الآباء الحازمون أطفالاً أكثر استقلالية معتمدون على أنفسهم. وينتج أسلوب التربية الحازم بشكل أساسي من وجود استجابة ومتطلبات عالية من الوالدين.

يضع الآباء المرنون معايير واضحة لأطفالهم، ويرصدون الحدود التي يضعونها، ويسمحون للأطفال أيضا بتطوير الاستقلال الذاتي .ويتوقعون أيضا سلوكاً ناضجاً ومستقلاً وملائماً لسن الطفل، ويتم قياس العقوبات بالتناسب مع سوء السلوك، وليست عقوبات تعسفية أو عنيفة؛ كما أنهم يميلون إلى إعطاء تشجيع إيجابي، وعند معاقبة الطفل، فإن الوالد يشرح للطفل دوافعه للعقاب. ومن الأرجح أن يستجيب الأطفال لعقوبة الوالد الحازم لأنها معقولة وعادلة، ويعرف الطفل سبب معاقبته لأن الوالد الحازم يجعل الأسباب معروفة، ونتيجة لذلك، فمن المرجح أن يكون أطفال الآباء الحازمون ناجحين، محبوبين ممن حولهم، كما أنهم قادرون على تقرير المصير.

يكون الآباء فيه مرشدين موجهين وواثقين متسامحين عندما يظهرون لأبنائهم الاحترام ويشجعونهم على اكتساب درجة من الاستقلال واتخاذ القرار،كما يشجعون الحوار ويتسامحون مع الانتقادات المخالفة ويتقبلونها دون زجر أو تأنيب،يقدرون الاعمال الناجحه ويحفزون عليها،يظهرون الاسباب ويطرحون البدائل ويشجعون على الاختيار.

ثالثاً: النمط المتسلط: Authoritarian authority prototypes

يمثل هذا النمط قيام الوالدين أو أحدهما بالمنع والرفض الدائم لرغبات الأبناء، والوقوف أمام قيامهم بسلوكيات معينة لتحقيق رغباتهم التي يريدونها حتى لو كانت صائبة ومشروعة، ويتسم هذا النمط بالتحكم، ونقص عاطفة الحب والرفق، والتشديد على الطاعة العمياء، والقيم المطلقة من قبل الأبناء من خلال استخدام أسلوب العقاب، وفيه يكون الأبناء تجاه تسلط الآباء مقهورين، وعليهم تنفيذ كل ما يطلب منهم، سواء أصاحب ذلك عقاب أو تهديد، أو حرمان، أم لم يصاحبه فالمهم انقياد الأبناء للوالدين، وتتمثل مظاهر هذا النمط في التدخل المستمر في شؤون الأبناء من خلال إسداء النصح والتوجيه من غير مبرر لذلك، وتضخيم الأخطاء التي يقع بها الأبناء، وفرض الرأي بشدة أثناء المناقشات، وتصيد أخطاء الأبناء واستغلالها في إثبات وجهة نظرهم كآباء، والحرص على إتباع نظام دقيق داخل المنزل، وعدم السماح للأبناء بالقيام بأي عمل دون موافقة الأبوين عليه. (Kuhar, 2010).

يرى الآباء فى هذا النمط أن الطاعة أم الفضائل لذلك يأمرون الأبناء ولا يرون أنهم مطالبون بتفسير الاسباب،يقمعون اية محاولة لأبداء الرأى،يواجهون كل محاولة للاحتجاج

والاعتراض بالعقاب والشدة،يستخدمون أساليب القمع الكلامية من الصراخ والوعيد والتهديد ويستخدمون التهديد والعقاب لكل من يخرج عن سلطتهم،.

العوامل المؤثرة في أساليب سلطة الوالدين:

تتأثر أساليب السلطة الوالدية ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية، والتي من بينها، المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وحجم الأسرة:

1. **المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين** : يُعد المستوى التعليمي والثقافي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في أسلوب السلطه نحو أبنائهم، كونه يؤثر على شعور الوالدين بكفاءتهم للقيام بأدوارهم، ومستوى إدراكهم لحاجات أبنائهم، وكيفية إشباعهم، وفي ما يمارسوه من أنماط سلطة والدية في معاملتهم مع أبنائهم، فالآباء الذين يكونوا أكثر تعليماً وتكافؤ في مستوى تعليمهم يكونوا أكثر ميلاً إلى استخدام الأساليب السوية القائمة على التقبل والحوار والمناقشة، بينما يكون الآباء الأقل تعليماً أكثر ميلاً إلى استخدام العقاب والقسوة والتسلط (عرطول، 2016).
2. **المستوى الاقتصادي والاجتماعي** : أن أساليب السلطة الوالدية التي يتبعها الآباء مع أبنائهم تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فآباء المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يهدفون إلى حصول أبنائهم على حمل اسم العائلة ومسؤولياتها وذلك كون المركز الاجتماعي مهم بالنسبة لهم، كما أنهم يعاملون أبنائهم بذكاء، ويوفرون لهم الوقت والاهتمام من أجل تنمية قدراتهم، أما في أسر المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط نجد الآباء يعاملون أبنائهم معاملة طيبة، بعيدة عن الصرامة فنجدهم يشجعون أبنائهم على الاستقلال والاعتماد على الذات، إلا أنهم يستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب، بينما آباء الطبقة الاجتماعية، والاقتصادية الدنيا يكونوا أكثر ميلاً لاستخدام العقاب الشديد والإهمال (عرطول، ذيب، 2017).
3. حجم الأسرة: يُعد حجم الأسرة ذو أثر في أساليب السلطة الوالدية للأبناء، حيث أن كثرة الأبناء تدفع الآباء إلى إتباع أنماط التسلط والسيطرة في تحقيق مطالبهم، بالإضافة إلى

إهمال الأبناء بسبب صعوبة الاهتمام بأمورهم جميعاً، كما أن مشاعر الحب والمساندة الانفعالية للأبناء تقل أو تنعدم، أما قلة الأبناء فتنحو بالآباء إلى إتباع نمط الإقناع والحوار والمناقشة (عادل، 2005).

وقد اختلفت البحوث والنظريات التى تناولت القدرة على التفكير التباعدى لدى الأطفال فنجد جونسون 1976Jchnson قد قاس التفكير التباعدى لدى الأطفال بحصر عدد الاستجابات بينما فى البعض الآخر ببلر 1979 تم قياسه بأصالة الاستجابات ولقد أشار ببلى الى أننا لكى نعطى أطفال ما قبل المدرسة الفرصة لتنمية قدرات التفكير التباعدى لديهم لابد أن نوفر خبرات عديدة وسلوكيات متنوعة،كما يجب التعرف على الاختلافات الفردية بين هؤلاء الأطفال فيما يخص قدراتهم التباعدية (ببلر،1982، 76-77)

خاصة وقد أكدت امابيل Amabile أن الافراد حين يكونون غير خاضعين لقيود خارجية يكون هناك احتمال لتمايزهم فى القدرة على التلاعب بالأفكار واكتشاف طرق متنوعة وقد تكون الظروف التى تختزل المكافآت والمعايير الدافعية الداخلية هى التى تختزل القدرات الابتكارية عند الأطفال.

على أن الأطفال لا يستطيعون أن يفكروا تفكيرا تباعديا إذا افتقدوا الخبرات الضرورية والغنية والمثيرة فى طفولتهم المبكرة،فالخبرات المبكرو التى يمر بها الأطفال من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين فى البيت والروضه تلعب دورا مهما فى تنمية القدرات التباعدية لديهم.

وقد أكدت عديد من الدراسات العلمية لسيكولوجية التفكير وجود نمطين متم يزين (أبو حطب،عبد الله) هما :التفكير التقاربى Convergent Thinking والتفكير التباعدى Divergent thinking ويتضمن الأول تطبيق الاحتمالات عند انتاج اجابة واحدة محتملة للمشكلة،بينما الأخر انتاج أكبر عدد ممكن من الاجابات.

ثانياً : قدرات التفكير الابداعى (القدرات الابداعية الكامنة)

ويقصد بها فى هذا البحث قدرات التفكير التباعدى لدى طفل الروضه.

(أ) **قدرات التفكير التباعدى:-**

تعرف أبعاد التفكير التباعدى (الطلاقة-المرونة-الاصالة-الاثراء بالتفاصيل) كما يلى (جروان،2004)

١ -الطلاقة :هى القدرة على انتاج وتوليد عدد كبير من الأفكار والأسئلة

٢ -المرونة:هى القدرة على انتاج عدد متنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من التفكير إلى نوع آخر.

٣ -الأصالة هى القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو القدرة على التعبير الفريد والقدرة على انتاج الأفكار الأصيلة أكثر من الأفكار الشائعة.

٤ -الاثراء بالتفاصيل :هى القدرة على اضافة تحسينات غزيزة على فكرة أو انتاج معين.

ثالثاً: الدافعية

تحتل الدافعية فى المجال النفسى أهمية خاصه لما لها من أثر فى رفع درجة الإنتباه والتركيز وللنهوض بمستوى التعلم والآداء لدى الفرد وهى القوى المحركة للطفل والتى تزوده بالطاقه والنشاط.

وتعد الدافعية أحد شروط التعلم الأساسية إلى جانب النضج والتدريب،وهى من الأهداف المهمه لأى نظام تربوى،حيث تسهم فى اقبال الفرد على الأنشطة بنشاط وحيوية،وتزيد من الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة ومعالجة المعلومات لديهم.(فرج،2007).

دافعية التأثير/الإجادة هى الدافعية للتحكم فى البيئة وهذه الدافعية يستدل عليها حينما يكون المحتوى الظاهرى للفعل أو النشاط هو الاستكشاف (الحصول على معلومات)، التأثير(التسبب فى حدوث أثر بصرى أو سمعى)، أو التحكم فى البيئة المادية لتحقيق هدف مرغوب أو نتائج مرغوبه.

هذه الدافعية تعتبر داخلية فى المقام الأول فهى ضمن الإعداد الولادى للطفل والطفل مولود لكى يستمتع بها وعلى ذلك يشترك فى الأنشطة الخاصة بها لذاتها،دو انتظار لأى مكافأة بيولوجية أو اجتماعية وهذا السلوك يلعب دورا مركزيا فى بناء الطفل لرؤيته على العالم روبرت وأخرون،2002)، (الرفوع،2015)، (سليمون وأخرون،2018).

اهتم علماء النفس بدراسة العوامل المؤثرة على نجاح الفرد، حتى يتسنى تدعيم هذا النجاح،وكذلك دراسة المعوقات التى يمكن أن تؤثر بالسلب على هذا النجاح.

وتعتبر دراسة الدافعية من الموضوعات المهمة لما لها تأثير على أداء الفرد،وعلى الجهد المبذول من جانبه تجاه تحقيق الأهداف التى يرجوها.حيث ينظر للدافعية كجزء مهم فى منظومة الأداء الناجح حيث يذكر كل من ستيرنبرج وروز جيز بأن كفاءة الأداء تتطلب شخصاً لدية الدافعية أولاً،والمهارة،ولدية البناء البيولوجى والقدرة السلوكية التى تدعم التفاعل مع البيئة،التى بدورها تمده بالمعلومات وخصائص الخامات والمصادر التى يحتاجها لكى تسمح وتسهل تحقيق الهدف.

وتعتبر دافعية التأثير/الإجادة بمثابة المادة الأولية لدافعية الإنجاز فيشير مورجان ونانسى روز ناجيل إلى أن دافعية التأثبر/الإجاده تعتبر مؤشراً قوياً على الكفاءة اللاحقة للفرد مقارنة باختبارات النمو.

وقد استخدمت مصطلحات متعددة للإشارة للدافعية لدى الأطفال لإحراز أهداف ومن هذه المصطلحات :دافعية التأثير/الإجادة Mastery motivation،والدافعية الداخلية Intrinsic motivation ودافعية الكفاءة Competence motivation وفى الأطفال الأكبر سناً دافعية الإنجاز Achievement motivation وهذه المصطلحات أحياناً ما كانت تستخدم بالتبادل،ولكن عند عرض وجهات النظر المختلفة كان من الممكن تعريفها أو تحديد معناها داخل النصوص المكتوبة التى تشير إلى هذا المصطلح أو ذاك.

سلطة الوالدين وعلاقتها بالدافعية :-

كما أن الدافعية لدى الطفل تغرس داخل الأسرة، فالأم أو الأب اللذان يسعيان كي يعلما ابنهما، ينطلقان من قناعة أو مفهوم لديهما عن التعلم والتفكير يحاولان عبر أساليبهما التربوية المختلفة إيصاله لابنهما وهذا ما

يتجسد في التنشئة الاجتماعية. (الرفوع، 2015 : 207) ، R.viau1997 ،V.oberto2006،Paul.D A.Sotto et).

وهناك نوعين من الدافعية؛ وهما الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية، فالداخلية هي التي تنبع من الفرد ذاته، وتكون بمثابة الباعث على السلوك لديه، والأخرى تكون خارجية تنطلق من تحفيز الآخرين له؛ بمعنى آخر أن الفرد لا ينجز عملا إلا بمقدار دفع الآخرين له، أي ثوابهم له ورضاهم عنه. (محمد، 2015 :47).

الدافعية وعلاقتها بالتفكير الإبداعى:-

بدأ الاهتمام بدراسة الدافعية بعد ظهور مفهوم الدافعية في بداية القرن الماضي، وقد تطور هذا الاهتمام بشكل خاص خلال العقدين المنصرمين، حتى أصبحت تنمية الدافعية نحو التعلم هدفاً أساسياً من أهداف التربية في المراحل التعليمية المختلفة، وأصبحت الدافعية لا تقل أهمية عن اكتساب المعرفة العلمية، وتطوير مهارات التفكير العلمي، كما أن دافعية الإنجاز العالية كما يذكر "بال" (Ball, 1977) تزيد من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشكلة، وأنها تمكنهم من وضع خطط محكمة للسير عليها ومتابعتها للوصول إلى الحل (Chirstoph, 2008: 44 & Kurt Heller). من هنا فدافعية الإنجاز العالية تحفز أفرادها على مواجهة المشكلة والتصدي لها، ومحاولة حلها والتغلب على كل الصعوبات والعقبات التي تعترضهم، وان هذه الفئة من الأفراد تعمل على أداء المهمات المعتدلة الصعوبة وهم مسرورون، ويبدون موجهين نحو العمل بهمة عالية، وعلى العكس من ذلك فإن منخفضي دافعية الإنجاز يتجنبون المشكلات، و سرعان ما يتوقفون عن حلها عندما يواجهون المصاعب (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979: 64)، وتعد الدافعية الإنسانية من العناصر الأساسية التي تؤثر في سلوك الفرد، الأمر الذي أعطاها أهمية كبيرة

ضمن موضوعات علم النفس، فالإنسان يعيش حياته مدفوعاً نحو تحقيق أهدافه التي تبلور معنى الحياة عنده، ومن ثم يمكن تفسير كثير من السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد، ولذلك نجد أن تباين واختلاف سلوك الأفراد من الناحية الكمية والكيفية في الموقف الواحد أو تباين سلوك الفرد في المواقف المختلفة قد يكون سببه الأساسي هو الدافعية (بدر عمر، 1987: 1975)، وينظر التربويين إلى الدافعية على أنها هدفاً تربوياً ينشده أي نظام تربوي، فاستثاره دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية وحركية تتعدى نطاق المدرسة كما أنها وسيلة تستخدم في إنجاز الأهداف التعليمية (محمود شبيب، 1998: 16)، وقد نجد ان سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في بعض المواقف دون مواقف أخرى، وذلك يرجع إلى مستوى دافعية الفرد نحو ممارسة السلوك في هذه المواقف دون غيرها.

إن الدافعية ترتبط بأنواع التفكير ومنها على سبيل المثال ما ذكره" محمد منصور" (1971) في ذلك بأن "الدافعية هي تكوين فرضي نستدل منها على سلوك الفرد كمؤشر لمقدار ما يقوم به أداء، فالتفكير الاستدلالي عادة يبدأ بمشكلة أو عائق يبدو في شكل دوافع تحرك وتوجه السلوك الاستدلالي للفرد نحو ما يقوم به من مهام وبذلك يمكن أن يعتبر التفكير الاستدلالي عملية غرضية تنشئ نتيجة لوجود الدافع (في عبد المجيد نشواتي، 1998: 98).

ينطلق التفكير بوجه عام مثله مثل أي نشاط آخر للإنسان من حاجات ودوافع الشخصية فإذا لم توجد حاجة ودافع للتفكير، فلا يمكن أن نفكر.. إن علم النفس يدرس الحاجات والدوافع باعتبارها القوي التي تدفع الإنسان إلى الانخراط في نشاط عقلي ويدرس الشروط التي يجب توافرها لتبرز الحاجة إلى التحليل والتركيب والتجريد والتعميم.. الخ، ودوافع التفكير التي يتصدى لها علم النفس تنتمي إلى نوعين من الدوافع:

١. دوافع معرفية خاصة بالتفكير: في هذه الحالة تكون الدوافع والرغبات والاهتمامات هي المثيرات والقوى المحركة والمحفزة على القيام بالنشاط العقلي مثل: حب الاستطلاع لدى الأطفال.

٢. الدوافع المعرفية الخارجة عن التفكير: تكون دوافع التفكير خارجية عندما تبدأ عملية التفكير تحت تأثير عوامل خارجية وليس تحت تأثير اهتمامات معرفية بحتة.

إجـراءات الـبحث:

المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبى الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كماً وكيفياً والسعي لفهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر والوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدروس، حيث قامت بإستخدام بعض المقاييس الاحصائية مثل تحليل القياسات المتكررة Rebeated Measures.

ذو الاختبار القبلي والاختبار البعدي مع وجود مجموعة ضابطة، وذلك لقياس أثر السلطة الوالدية من وجهة نظر الأمهات ومن طبق عليهن البرنامج الإرشادي الجمعي (متغير مستقل) على المجموعة التجريبية من الأمهات وأطفالهن، ومقارنتها بالمجموعة الضابطة. وأثر البرنامج في المتغيرات التابعة وهى: الدافعية، التفكير الإبداعى لدى الأبناء.

عينة البحث:

العينة الاستطلاعية : تكونت من (50) من الأطفال وأمهاتهن وذلك بهدف فحص الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

العينة الأساسية :- تم إجراء البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسى 2019/2018 على عينة قوامها 90 طفل (45) طفل و(45) طفله وأمهاتهن بروض تى الرضوان و بنى الجيشى بمحافظه دمنهور وشمل مجتمع البحث جميع أطفال الملحقين بالروضه وتم توزيع الأمهات وأطفالهن عشوائياً لتكوين مجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل مجموعة 45 أماً، وكان متوسط أعمار الأطفال 5سنوات وسبعة أشهر بإنحراف معيارى ثلاثة أشهر وقد تم الاستعانه بسجلات الروضه لإختيار الأطفال الذين تتراوح مستويات ذكائهم من بين (100-110) وكذلك المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط وذلك بهدف تحييد تأثيرهما كمتغيرات دخيله.

إجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي:

تم تصميم برنامج إرشادي جمعي يتضمن عدداً من الإجراءات، والنشاطات المنظمة التي تهدف تعريف الأمهات بمفهوم السلطة الوالدية وأساليبها وأهميتها فى توفير بيئة اجتماعية ونفسية تمنح الطفل فرصة للتطور المتوازن، مما يسهم في إحداث تغيير لإدراكهن لمفهوم السلطة الوالدية، وتواصلهن معاً لتبادل المعلومات والحاجات بهم، ومعرفة مدى الاستفادة من أساليب التعامل المختلفة مع هؤلاء الأطفال. وذلك وفق خطوات إجرائية منظمة بالرجوع إلى أدب الموضوع والدراسات السابقة.

ويتكون البرنامج من سبعة عشرة جلسة، كل جلسة مدتها 45 دقيقة، واستغرق تطبيقه شهرين وثلاثة أسابيع. وتم تطبيق الاختبار البعدي بعد توقف لمدة 45يوم وتم إجراء اختبار المتابعة (التتبعى).

أهداف البرنامج: العامه والسلوكية

الهدف العام: هو مساعدة الأمهات من خلال إمدادهن بالمعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لأداء دورهن كأمهات في تنشئة أبنائهن بكفاءة واقتدار.

تعريف الأمهات بمفهوم سلطة الوالدي ن (أساليبها، وآثارها الإيجابية والسلبية على الطفل) ودعم الإتجاهات الإيجابية نحو **النمط ال مرن أو الموثوق فيه Authoriative authority prototypes** فى التعامل مع الأبناء وكذلك المهارات اللازمه لتحقيق ذلك.

أدوات البرنامج الارشادى : تتمثل في برنامج البحث الذي يهدف إلى تنمية التوظيف .الإيجابى لسلطة الوالدين لدى الأمهات أثناء تفاعلاتها مع أبنائها في مرحلة رياض الأطفال

المكونات الرئيسية للبرنامج :تنقسم المكونات الرئيسية للبرنامج إلى:

أ)- المكون المعرفي

الذي يتعلق بالمعرفة التقريرية الخاصة بالحقائق والمفاهيم، وهي تتضمن ثلاث مراحل هي تكوين المعنى، تنظيم المعلومات، واختزان المعلومات (سحر فاروق، 2001، ص193) ويؤكد هذا الجانب على أهمية معرفة المتدرب بالمعلومات الكافية عما يتدرب

عليه، وإمداده بكل ما يستطيع أن يلاحظه من مؤشرات نجاح التدريب، وتضمن (أهمية دور الأم، التعريف بمرحلة رياض الأطفال، التدريب على المهارات الوالديه الإيجابية.

ب- (المكون المهاري) :

الذي يتعلق بالمعرفة الإجرائية والسلوك المهارى ويتضمن الخطوات والعمليات التي يقوم بها الفرد عند قيامه بنشاط معين وتدل فى البحث الحالى على ممارسات الأمهات نحو أطفالهن خلال سعيهن لتحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية.

ج-(الفنيات المستخدمة

تم استخدام الفنيات التالية: (المحاضرة، المناقشة الجماعية، طرح الأسئلة، التقويم، إتاحة الفرصة لطرح البدائل المختلفة، التغذية المرتدة، مشاركة المعلومات مع المتدربات، الواجبات المنزلية، المقارنة، النمذجة، التخيل).

ولقد اعتمدت الباحثة على محكات ومعايير بناء وتقييم البرامج.

زمن تطبيق البرنامج وجلساته:

استغرق البرنامج شهرين وثلاثة أسابيع، عقدت الباحثة خلالها (17) جلسة للبرنامج التدريبي موزعة على ثماني وحدات أساسية.

واعتمد البرنامج على مبادئ واستراتيجيات، وذلك باستخدام بعض التقنيات السلوكية مثل اللعب الحر والايهامى والتعذية المرتدة.

الأهداف السلوكية:-

- توعية الأمهات بمفهوم السلطة الوالدية
- تدريبات الأمهات لزيادة الدافعية لدى أبنائهن
- تدريب الأمهات لتشجيع التفكير الإبداعى لدى أبنائهن.
- تدريب الأمهات على الاسترخاء لتخفيف التوتر.

– إطار تصوري مقترح لبرنامج إرشادي للتوعية الوالدية من منظور طريقة العمل مع الجماعات

يتضمن الإطار التصوري ركائز أساسية يعتمد عليها عند وضع مكوناته وشرح كيفية استخدامه وأهم تلك المكونات ما يلي:

الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:–

قابلية الوالدين عامه والأمهات نطلق البحث الحالى للتغيير إذا أتيحت لهم فرصة المساعدة وإدراك طبيعة الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه.

مشاركة الوالدين في حل مشكلاتهم يعمل على تنمية قدراتهم على ما قد يعترضهم من مشكلات متغيرة باعتبار سلطة الوالدين ذاتها تمثل الأداة والوسط لإحداث التغيير المرغوب.

تعد البرامج الإرشادية ذات أهمية واضحة في تعديل السلوك من خلال مجموعة الأنشطة والفنيات التي تساعد في تغيير بعض الأفكار المتعلقة بسلطة الوالدين والدافعية والتفكير الإبداعى وطرق التعامل مع الطفل والحد من أساليب التسلط أو الإهمال.

الهدف من البرنامج الإرشادي:

مناقشة الأفكار الخاطئة التي أدت إلى عدم الوعى بالسلطه الوالدية ومساعدة الوالدين على مواجهة مشكلاتهم التي يتعرضوا مع أبنائهم لها لتخفيف حدة الضغوط والصراعات المؤدية لضعف الدافعية والتفكير الابداعى.

تقديم برامج للوالدين التي تشبع حاجات ورغبات الوالدين والطفل في الوقت نفسه للتخفيف من الجهد الذي يبذله الوالدين مع طفلهم بسبب مشكلات تتعلق بسلطة الوالدين وبالدافعية والتفكير الإبداعى.

اكتشاف القدرات والإمكانيات الكامنة لدى الوالدين والطفل وتوظيفها لتعديل السلوك غير المرغوب وتدعيم السلوك المقبول.

الاعتبارات التي تستند إليها الباحثة في وضع البرنامج الإرشادي الجمعى:-

- مراعاة احتياجات الوالدين والطفل فى مرحلة الروضه والمشكلات التي يعانون منها.
- وضوح أهداف البرنامج وتمشيها مع أهداف الوالدين والأطفال.
- أن يتيح البرنامج للوالدين فرصة للتعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم وآرائهم ومشكلاتهم.

التكنيكات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:-

- **المحاضرات والمناقشات الجماعية:**

يعتبر أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي حيث يغلب فيها الجو العلمي ويلعب فيهما عنصر التعليم دوراً رئيسياً، حيث يعتمد أساساً على إلقاء محاضرات سهلة على المشاركات يتخللها ويليها مناقشات تفيد في تعليم وتدريب الوالدين على ممارسة السلوك السوي والمقبول للتغلب على اضرار أساليب التسلط والإهمال للطفل والآثار المترتبة على ذلك.

- **النمذجة:**

تستخدم في إرشاد الوالدين وقد تكون هذه النمذجة حية من مواقف الحياة العامة، ويقوم بها الآباء أنفسهم وقد تكون فلمية من خلال أشرطة الفيديو للعرض على الجماعة الإرشادية، أو استخدام الصور التي توضح أساليب التربية الأسرية السوية.

- **الواجبات المنزلية:**

يشير هذا الأسلوب إلى التصرفات التي يطلب المعالج من أفراد الأسرة أن يقوموا بها فيما بين الجلسات لتحويلها إلى حلول فعلية للمشكلات.

- **لعب الدور:**

لشرح بعض المواقف الخاصة بعدم قدرة الأم والطفل على التفاعل مع بعضهم البعض في حدود ما تسمح به قدراته.

الأسس النظرية للبرنامج الإرشادي الجمعى:

أ/ نظرية التعلم الاجتماعي.

ب/ النظرية السلوكية.

محتوى البرنامج الإرشادي:

ويتضمن محتوى البرنامج جانبين أساسيين هما:

أولاً: الجانب النظري

ويتضمن المناقشات – المحاضرات – الجلسات الإرشادية (الفردية والجماعية) ويشمل على: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية المتصلة بكلا من

- بسلطة الوالدين: النمط المتساهل *Permissive*، النمط المستبد *Authoritarian*، النمط المرن أو الموثوق فيه *Authoritative/Flexible*
- دافعية الطفل: المثابرة تجاه الأشياء،المثابرة الحركية،المثابرة الاجتماعية مع الكبار
- المثابرة الاجتماعية مع الصغار، متعة التأثير/الإجاده،رد الفعل السلبى تجاه الفشل،الكفاءة العامه
- أبعاد ومظاهر التفكير الإبداعى لدى الطفل: طلاقة، مرونه، أصالة، الإثراء بالتفاصيل.

طريقة العمل مع الجماعات وممارستها في مجال سلطة الوالدين (أهدافها – فلسفتها – العمليات المهنية – الوسائل المستخدمة – المهارات الأساسية الواجب توافرها لدى الوالدين.).

ثانياً: الجانب التطبيقي

ويتضمن الأنشطة التالية:

– ممارسة النشاط الاجتماعي: كوسائل التعليم واكتساب الخبرات والارتباط بالأهداف الاجتماعية.

– ممارسة النشاط الثقافي: المحاضرات والندوات – الاجتماعات والمناقشات الجماعية – التمثيل ولعب الدور.

أدوات البحث :

أولاً : مقياس أساليب سلطة الوالدين

قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة (عرطول، 2016) (محمود، 2014) (حطيم، 2012) التى تناولت موضوع السلطة الوالدية كما تم الإطلاع على بعض الأدوات باللغة الاجنبية حيث قامت الباحثة بترجمة (PAQ18) • Questionnaire parental authority مقياس السلطه الوالدية من أعداد جون برنى John R. Buri1991بهدف قياس السلطه الوالدية أو disciplinary practices، ويتضمن استبيان السلطه الوالدية PAQ ثلاثة مقاييس فرعية هى السلطة المتساهلة permissive،السلطه الاستبدادية المتسلطه authoritarian،السلطه المرنه أو الموثوق فيها authoritative/flexibleوكذلك تم أخذ رأى عدد من أساتذة كليات التربية ورياض الاطفال، وإشتملت الإستمارة على 30عبارة مقسمة على ثلاثة محاور وهم : النمط المتساهل – المتسلط – المرن،قامت الباحثه بإعداد بطاقة ملاحظة والتى تضمنت بعض الأسئلة التى يمكن من خلالها التعرف على كيفية تعامل أولياء الأمور مع أبنائهم فى سن الروضة.

وصف المقياس:-

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من خلال ترجمه الباحثه لل (PAQ18) parental authority• Questionnaire من إعداد (جون برنى1991) الذى يهدف إلى قياس اساليب السلطة الوالدية تجاه أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الطفل من أى سن ، وبعد الإطلاع على الأطر النظرية التى تناولت السلطة الوالدية، وأسلوب المعاملة الوالدية تجاه الأطفال، وكذلك المقاييس الخاصة بأساليب السلطة الوالدية تجاه الأطفال، وتكون المقياس من (30) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد لمظاهر السلطة الوالدية، وهى (التساهل – الاستبداد– المرونة) والبعد الأول عباراته أرقام (1–6– 10– 13– 14– 17– 19–

21- 24-28) والبعد الثانى عباراته أرقام (2-3- 7- 9- 12- 16- 18- 25- 26- 29)، والبعد الثالث عباراته (4-5- 8-11-15-20-22-23-27-30)

طريقة تقدير الدرجات: تتم الإجابة عبر مقياس خماسي متدرج كالآتي: (لا تنطبق أبداً- تنطبق قليلاً- تنطبق نوعاً ما – تنطبق كثيراً – تنطبق غالباً) بحيث تكون الدرجة العظمي للمقياس (150) درجة، والدرجة الصغرى (30) درجة.

ويتضمن مقياس سلطة الوالدين PAQ18 ثلاث مقاييس فرعية كالتالى:-

جدول (1) توزيع عبارات مقيلس سلطة الوالدين

النمط المتساهل Permissive	وتقيسها العبارات 1, 6, 10, 13, 14, 17, 19, 21, 24 and 28
النمط المستبد Authoritarian	2, 3,7, 9, 12, 16, 18, 25, 26 and 29
النمط المرن أو الموثوق فيه Authoritative/Flexible	4, 5, 8, 11, 15, 20, 22,23, 27, and 30

وتوجد نسختان لكل من الاب والام وكلاهما متطابقان ما عدا ما يشير فيها الى النوع

والدرجة الكلية على كل مقياس فرعى تتراوح بين 10-50

١ +لأسلوب المتساهل وإشتمل على 10عبارات
٢ +لأسلوب المستبد(السلطوى) وإشتمل على 10 عبارات
٣ +لأسلوب المرن وإشتمل على 10عبارات

وعبارات مقياس أساليب سلطة الوالدين يجيب عنها أفراد عينة البحث من خلال مقياس خماسى التدريج (لا تنطبق أبداً- تنطبق قليلاً- تنطبق نوعاً ما – تنطبق كثيراً – تنطبق غالباً) وتأخذ الدرجات (1، 2، 3،4،5) في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة.

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب السلطة الوالدية:- المؤشرات السيكومترية للمقياس

قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات كمؤشرات سيكومترية لمقياس السلطة الوالدية PAQ البحث، وفيما يلي عرض لهذه المؤشرات:

أولاً: حساب الصدق

- صدق المحتوى : وذلك بعرض المقياس على المحكمين بهدف التعرف على مدى تعبير العبارة على المحور الذى تنتمي إليه، وصياغة العبارات، ومناسبتها، وقد تم حساب تكرارات الموافقة وعدم الموافقة على عبارات المقياس وبلغ نسبة الاتفاق على العبارات ما بين (90% إلى 100%)

(2) الاتساق الداخلي للمفردات:

أ- كما تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه المفردة كما يوضحه جدول (3)

جدول (3): معامل الارتباط بين درجة كل مفردة لمقياس السلطة الوالدية PAQ ودرجة البعد الذى تنتمي إليه المفردة (ن50)

المتساهل		المتسلط		المرن	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.711	2	0.798	4	0.803
6	0.789	3	0.704	5	0.763
10	0.731	7	0.704	8	0.747
13	0.785	9	0.788	11	0.754
14	0.722	12	0.750	15	0.787
17	0.783	16	0.792	20	0.786
19	0.796	18	0.786	22	0.743
21	0.757	25	0.757	23	0.788
24	0.728	26	0.782	27	0.878
28	0.758	29	0.706	30	0.878

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (0.01)=0.354

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذى تنتمي إليه دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً بين درجات مفردات البعد والمجموع الكلى لدرجات البعد الذى تنتمي إليه المفردة.

ب- الاتساق الداخلي للفقرات:

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقره ودرجة المحور الذى تنتمى إليه لمقياس أساليب السلطة الوالدية PAQ 18 تجاه الأطفال، كما يوضحه جدول (4)

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والأبعاد الأخري وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد مقياس مقياس السلطة الوالدية PAQ تجاه الأطفال	1	2	3	الدرجة الكلية
1	المتساهل	1.000			
2	المتسلط	0.792	1.000		
3	المرن	0.613	0.745	1.000	

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (0.01)=0.354

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس مقياس السلطة الوالدية PAQ تجاه الأطفال قيم دالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس

ج- كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها جدول (5)

جدول (5): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس السلطة الوالدية PAQ تجاه الأطفال (ن=50)

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.769	6	0.795	11	0.868	16	0.752	21	0.703	26	0.799		
2	0.898	7	0.807	12	0.806	17	0.768	22	0.797	27	0.730		

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
3	0.841	8	0.730	13	0.796	18	0.760	23	0.876	28	0.765
4	0.896	9	0.897	14	0.879	19	0.795	24	0.811	29	0.785
5	0.765	10	0.795	15	0.788	20	0.871	25	0.799	30	0.876

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (0.01)=0.354

يتضح من جدول (5) أن قيم معاملات الارتباط قيم دالة إحصائياً عند (0.01)، وهذا يدل على أن مقياس أساليب السلطة الوالدية PAQ تجاه الأطفال يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وأن جميع مفردات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس.

ثانياً: الثبات:

(١) قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مقياس السلطة الوالدية PAQ تجاه الأطفال ككل وثبات كل بُعد من أبعاده الثلاثة وثبات مفردات كل بُعد باستخدام طريقة الفا لكرونباخ Alpha Cronbach ومعامل الفا المعياري، ومعامل ثبات بطريقة جتمان، وسبيرمان براون كما يوضحه جدول (6)

جدول (6): معاملات ثبات أبعاد مقياس أساليب السلطة الوالدية PAQ تجاه الأبناء

معامل الثبات بطريقة	المتساهل	المتسلط	المرن	الكلية
الفا	0.820	0.868	0.758	0.772
المعياري	0.822	0.871	0.759	0.768
جتمان	0.778	0.878	0.748	0.770
سبيرمان	0.786	0.872	0.609	0.716

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (0.01)=0.354

١ -وتم حساب معامل ثبات كل مفردة من مفردات مقياس السلطة الوالدية PAQ تجاه الأطفال بطريقة الفا لكرونباخ ويوضحه جدول (7)

جدول (7): قيم معاملات ثبات كل مفردة من لمفردات أبعاد مقياس السلطة الوالدية PAQ تجاه الأطفال بطريقة الفا لكرونباخ (ن=50)

المتساهل		المتسلط		المرن الموثوق به	
رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
1	0.806	**2**	0.854	**4**	0.880
6	0.810	**3**	0.864	**5**	0.897
10	0.788	**7**	0.830	**8**	0.804
13	0.797	**9**	0.844	**11**	0.767
14	0.803	**12**	0.866	**15**	0.876
17	0.795	**16**	0.844	**20**	0.879
19	0.794	**18**	0.878	**22**	0.874
21	0.819	**25**	0.854	**23**	0.729
24	0.803	**26**	0.863	**27**	0.863
28	0.793	**29**	0.852	**30**	0.786

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (0.01)=0.354

يتضح من جدول (7) أن معاملات الفا لكل مفردة من مفردات أبعاد مقياس السلطة الوالدية PAQ تجاه الأطفال يساوى أو أقل من معامل الفا الكلى للبعد الذى تنتمي إليه المفردة أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث إن تدخل العبارة لا يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلى للمحور الذى يقيس العبارة.

ثانياً : قياس التفكير الابداعى اختبار تورانس للتفكير الابداعى :-

أ -وصف عام للإختبار:

يعد اختبار تورانس للتفكير الابداعى الأكثر تداولاً فى الدراسات والبحوث التجريبية وقد كان هدف تورانس من بناء هذا الاختبار الوصول إلى مقاييس تساعد على انتقاء

الأطفال الذين لديهم القدرة على الابداع أو لديهم الاستعداد فى حال توفى البيئة الثقافية والاجتماعية المناسبتين،وقد صمم تورانس اختبار التفكير الابداعى وفق نموذجين متشابهين النموذج (أ)، والنموذج(ب)

اختبار الصور صورة(ب) وقد اعده للعربية فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان وهو يصلح للتطبيق خلال المراحل العمرية المختلفة ابتداء من رياض الأطفال حتى الدراسات العليا ويحتوى على ثلاثة أنشطة (تكوين الصورة – تكملة الصور–الدوائر) ويعطى الاختبار خمس درجات (الأصالة – الطلاقة–المرونة–التفاصيل–الدرجة الكلية) ويتمتع هذا الاختبار بمعاملات مرضية للصدق والثبات يتألف كل نموذج من صورتين:الصورة اللفظية (TCW) والصورة الشكلية (TCP) بحيث تعتبر كل صورة منهما مقياساً متكاملاً يقيس قدرات التفكير الابداعى ويمكن أن تطبق بشكل مستقل،لقد استخدمت الباحثة الصورة اللفظية من النموذج (أ) فى إجراء هذا البحث حيث يمكن استخدام هذا الاختبار لجميع مستويات الدراسة من الروضه حتى الدراسات العليا بشرط أن يطبق فردياً فى المستويات الأدنى من الصف الرابع،وبشكل جمعى فى المستويات الأعلى من الصف الرابع. (فؤاد أبو حطب1973)،(يسرية صادق،1982)،يسرية صادق 1988)

تطبيق الاختبار استطلاعيًا:

تم تطبيق اختبار التفكير الابداعى على عينة استطلاعية بلغ عددها (50) طفًلا من أطفال روضتة مدرسة الرضوان وبنى الجيشى.

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار بطريقتين هما:

١ الصدق الظاهرى:

وتم ذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الذين أجمعوا على أن بنود الاختبار مصوغة بطريقة يمكن أن يفهمها الأطفال وأن الاختبار يتوافق مع البيئة المصرية وأكدوا على صلاحية الاختبار للتطبيق على عينة البحث.

٢ -صدق الاتساق الداخلى :

قامت الباحثة بإستخدام البرنامج الاحصائى SPSS لحساب الاتساق الداخلى من خلال حساب قوة الأرتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار وكذلك ارتباط درجة كل بعد بدرجات الأبعاد الأخرى والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8) نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد اختبار التفكير الإبداعى والدرجة الكلية للإختبار وكذلك كل بعد بالأبعاد الأخرى

المجال	الدرجة الكلية لإختبار التفكير الإبداعى	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
طلاقة	0,827	0,000	دالة عند مستوى دلالة 0,01
مرونه	0,721	0,000	دالة عند مستوى دلالة 0,01
أصالة	0,758	0,000	دالة عند مستوى دلالة 0,01
التفاصيل	0,739	0,000	دالة عند مستوى دلالة 0,01

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (0.01)=0.4487وعند (0.05)=0.349

يتضح من الجدول (8) أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للإختبار ارتباطًا دالاً إحصائيًا عند مستوى دلالة (.,01- .,05) وهذا يدل على أن اختبار التفكير الإبداعى متسق داخليًا.

طريقة تصحيح الاستجابة:

يصحح هذا الاختبار ويتم الحصول على خمسة درجات واحدة للطلاقة والثانية للمرونة والثالثة للأصالة والرابعة للتفاصيل والخامسة للأصالة التشجيعية (مرفق استمارة التصحيح: إعداد الباحثه).

ثالثاً: إجراءات تطبيق اختبار التفكير الإبداعى

تم تطبيق الاختبار على جميع أفراد عينة الدراسة وهم عشرون طفلا وطفله

١ -قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بنفسها حيث كانت تجيب على أسئلة الأطفال وشرح المواقف التى يتعرض لها الاختبار.

٢ -حرصت الباحثة على أن تسجل لكل طفل اسمه واسمها على ورقة الاختبار.

٣ -طبق الاختبار داخل كل مجموعة بشكل فردى وروعى الزمن اللازم لتسليم أوارق الاجابة

ثالثاً: الدافعية

استخدم فى البحث الحالى مقياس The Dimensions of mastery questionnaire DMQ18 لجورج مورجان بعد ترجمته إلى العربية،وحساب صدقه وثباته،حيث أن هذا المقياس قد طور لكى يتمكن من قياس أبعاد متنوعة للتأثير/ الإجادة،كما أنه يوفر معلومات عن الأطفال حول أدائهم المعتاد،الملاحظ فى مواقف الحياة اليومية،لا من خلال موقف محدد يتم ملاحظتهم فيه،قد لا يعكس هذا الموقف السلوك المعتاد للطفل،كما أن المقياس قد صمم لكى يكون ملائماً من ناحية سهولة فهمه والقدرة على ملئه من جانب المعلمات والأمهات،وبالتالى فإنه يوفر فرصة جيدة لتقدير دافعية التأثير/الإجادة من جانب أشخاص قريبين من الطفل يوماً بعد يوم،ولا تقتصر ملاحظاتهم له على موقف أو إثنين،وهذا يعطى صدقاً أكبر لتقديراتهم.

وقد اعتمد جورج مورجان فى قياسه لدافعية التأثير/الإجاده على عدة جوانب هى :

١ -جانب وسيلى Instrumental والذى يتمثل فى المثابرة كوسيلة لحل المشكلة.

٢ -جانب تعبيرى Expressive والذى عادة ما يشار إليه بمتعه التأثير/الإجادة Mastery Pleasure ويتم التعبير عنه بإظهار مشاعر إيجابية أثناء السلوك الموجه نحو المهمة، أو بعد الوصول للحل (مثل الشعور بالفخرأو الشعور بالخجل).ان هذا الجاب يشمل كل من :التعامل بالأدوات والأشياء، ولكنه كذلك يشمل السلوك والأفعال الموجهة نحو الأشخاص، وهو الذى نطلق عليه دافعية التأثير/الإجاده الاجتماعية Social mastery motivation والذى يتضمن محاولات الأطفال لبدء التفاعل مع الآخرين والمحافظة على هذه العلاقه والتأثير فيها. كذلك أضيفت مجال ثالث لدافعية التأثير/الإجادة وهو الجانب الحركى Gross motor

وصف المقياس

ان استبيان أبعاد دافعية التأثير/الإجاده The Dimension of Mastery Questionnaire DMQ والذى يشار إليه اختصاراً بـ DMQ مصمم أصلا لكى يوجه للوالدين أو المعلمين،ولكى يوفر مقياساً موجزاً وأقل تكلفة لقياس وظائف الأطفال، ومقارنة بما يمكن إحرازه من معلومات بإستخدام ملاحظة الأطفال المباشرة أثناء أدائهم لمهام معينة. وقد مر الـ DMQ بعدة تغييرات دالة فى السنوات القليلة الماضية ففى عام 1995 تمت مراجعته لإخراج النموذجين الأسبانى والانجليزى وهو النموذج DMQ16 الذى استخدم فى الدراسات التى أجريت على الأطفال الدارجين وأطفال ما قبل الدراسة وفى النهاية تمت مراجعة هذا النموذج ووضعه فى الصوره DMQ17،هذه النسخه المراجعة سمحت بتحديد بعض الموضوعات التى كانت تشكل مشكلة بالنسبة للمفحوصين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة فعند مراجعة المقياس لوضعه فى صورته النهائية DMQ17 تم تقليص عدد العبارات المعكوسه (أى التى يتم عكس درجتها،فدرجة (5) على هذه المفردة نعنى فى الواقع (1) بحيث يكون هناك عبارة واحدة معكوسة فى كل مقياس جنبا الى جنب مع العبارات فى الوضع الصحيح (غير المعكوس) ان الغرض من هذا الإجراء هو تحديد المفحوصين الذين يقدرون بطريقة غير متسقه بالنسبه للعبارات المعكوسة أما لأنهم لديهم صعوبة فى فهمه أو لأنهم يقرأون بسرعة كبيرة وبالتالى لا يعيرون البنود الانتباه الكافى.وقد تم ترجمة المقياس إلى العربية وعرضه على عدد من المعلمات والأمهات للتأكد من وضوح العبارات بالسبة لهم،تبع ذلك حساب صدق المحكمين بعرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس (عددهم خمسة) حيث أبدوا موافقتهم على ما جاء به من فقرات تتفق مع أبعاد المقياس (نسبة الإتفاق) 100%وفى النهاية تم حساب الثبات الإحصائى للمقياس وقد كان .52, وهى تعنى درجة ثبات مقبولة.

أبعاد المقياس:

١ -المثابره تجاه الأشياء :- ويعرف بإستطاعة الطفل العمل لفترة طويلة فى محاولة لعمل شئ به تحدى challenging ويتضمن (5) عبارات.

٢ -المثابرة الحركية :- وتعرف بأنها محاولة القيام بعمل جيد في النشاطات البدنية حتى عندما تكون صعبة وبها تحدى وتتضمن (5) عبارات.

٣ -المثابرة الاجتماعية مع الكبار :- وتعرف بأنها محاولات الطفل جعل البالغين يفهمونه وتتضمن(5) عبارات.

٤ -المثابرة الاجتماعية مع الصغار :- وتعرف بأنها محاولات الطفل عندما يحاول أن يقول ويفعل أشياء تهم الأطفال الآخرين وتتضمن (6) عبارات.

٥ -المقياس الفرعى الثانى : متعة التأثير/الإجاده.

وتعرف بأن الطفل يشعر بالإثارة عندما يكتشف شيئًا ما وتتضمن (5) عبارات.

6- المقياس الفرعى الثالث: ويتضمن 8 عبارات

(أ) رد الفعل السلبى تجاه الفشل.

(ب). الإحباط / الغضب.

ويعرف رد الفعل السلبى تجاه الفشل :-بشعور الطفل بالإحباط عندما لا يكون قادرًا على إكمال مهمة صعبة.

ويعرف الإحباط / الغضب :- بالحزن والخزى عندما يحاول الطفل انجاز عمل ولكنه لا يستطيع.

7- الكفاءة العامة مقارنة بأقرانهم وتتضمن (5)عبارات.

"هل يستطيع الطفل القيام بالأشياء التي تصعب على الأطفال في مثل سنه؟

جدول(9) توزيع عبارات مقياس دافعية الإجاده

	البعد	العبارات
1	المثابرة تجاه الأشياء	(1-14-17-23-29)
2	المثابرة الحركية	(3-12-26-36-38)
3	المثابرة الاجتماعية مع الكبار	(8-15-22-33-37)

	البعد	العبارات
4	المثابرة الاجتماعية مع الصغار	(6-7-25-28-32-35)
5	متعة التأثير/الإجاده	(2-11-18-21-30)
6	رد الفعل السلبى تجاه الفشل	(9-13-16-19) و(5-24-34-39)
7	الكفاءة العامه	(4-10-20-27-31)
	إجمالى عدد العبارات	(39) عباره

الخصائص السيكومترية للمقياس The Dimension of Mastery Questionnaire DMQ

قامت الباحثة بترجمة هذا المقياس الذى يهدف إلى قياس الدافعية، بعد الإطلاع على الأطر النظرية التى تناولت دافعية الأطفال، وتكون المقياس فى صورته الأولية من (39) عبارة تقيس سبعة أبعاد للدافعية، وهى (المثابرة تجاه الأشياء – المثابرة الحركية – المثابرة الاجتماعية مع الكبار– المثابرة الاجتماعية مع الصغار– متعة التأثير– رد الفعل السلبى تجاه الفشل – الكفاءة العامة) والبعد الأول عباراته أرقام (1-14-17-23-29) والبعد الثانى عباراته أرقام (3-12-26-36-38)، والبعد الثالث عباراته (8-15-22-33-37)، والبعد الرابع (6،7-25-28-32-35)، والبعد الخامس (2-11-18-21-30)، والبعد السادس (9-13-16-19) و(5-24-34-39)، والبعد السابع (4-10-20-27-31)

طريقة تقدير الدرجات : تتم الإجابة عبر مقياس خماسي متدرج كالآتي: (لا تنطبق أبداً– تنطبق قليلاً– تنطبق نوعاً ما – تنطبق كثيراً – تنطبق غالباً) بحيث تكون الدرجة العظمي للمقياس (195) درجة، والدرجة الصغرى (39) درجة.

المؤشرات السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات كمؤشرات سيكومترية The Dimension of Mastery Questionnaire DMQ لآداة البحث، وفيما يلي عرض لهذه المؤشرات:

أولاً: حساب الصدق

– صدق المحتوى: وذلك بعرض المقياس على المحكمين بهدف التعرف على مدى تعبير العبارة على المحور الذى تنتمي إليه، وصياغة العبارات، ومناسبتها، وقد تم حساب تكرارات الموافقة وعدم الموافقة على عبارات المقياس وبلغ نسبة الاتفاق على العبارات ما بين (90% إلى100 %).

الاتساق الداخلي للمفردات:

أ– كما تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه المفردة كما يوضحه جدول (10)

جدول (10) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذى تنتمي إليه العبارة لمقياس The Dimension of Mastery Questionnaire DMQ

المثابره تجاه الأشياء		المثابره الحركية		المثابره الاجتماعية مع الكبار		المثابرة الاجتماعية مع الصغار		متعة التأثير		رد الفعل تجاه الفشل		الكفاءة العامة	
						0.771	6						
1	0.797	3	0.766	8	0.711	7	0.760	2	0.768	8	0.879	4	0.786
14	0.744	12	0.798	15	0.754	25	0.889	11	0.876	9	0.876	10	0.876
17	0.722	26	0.683	22	0.726	28	0.782	18	0.896	13	0.878	20	0.987
23	0.707	36	0.674	33	0.696	32	0.856	21	0.877	16	0.897	27	0.878
29	0.783	38	0.772	37	0.709	35	0.765	30	0.879	19	0.823	31	0.754
										5	0.896		
										24	0.870		
										34	0.797		
										39	0.853		

مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة معامل الارتباط الجدولية عند (0.01)=0.3541 وعند (0.05)=0.2732

يتضح من جدول (10) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذى تنتمي إليه دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على أن هناك اتساقا داخليا بين درجات مفردات البعد والمجموع الكلى لدرجات البعد الذى تنتمي إليه المفردة.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها جدول(11)

ب- الاتساق الداخلي للأبعاد:

0كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة أبعاد المقياس بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، كما يوضحه جدول (11)

جدول (11): معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والأبعاد الأخري وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد المقياس	1	2	3	4	5	6	7
1	المثابرة تجاه الأشياء	1.000						
2	المثابرة الحركية	0.792	1.000					
3	المثابرة الاجتماعية مع الكبار	0.713	0.792	1.000				
4	المثابرة الاجتماعية مع الصغار	0.806	0.724	0.792	1.000			
5	متعة التأثير/الإجاده	0.756	0.867	0.719	0.722	1.000		
6	رد الفعل السلبى تجاه الفشل	0.789	0.768	0.780	0.860	0.740	1.000	
7	الكفاءة العامه	0.789	0.808	0.823	0.860	0.830	0.871	1.000

يتضح من جدول (11) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس التعبير عن مشاعر الحب تجاه الأطفال قيم دالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس

ج- كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها جدول(12)

جدول (12): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (ن=50)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.726	7	0.732	13	0.810	19	0.897	25	0.917	31	0.871	37	0.813
2	0.762	8	0.777	14	0.814	20	0.887	26	0.871	32	0.743	38	0.729
3	0.712	9	0.775	15	0.814	21	0.751	27	0.734	33	0.870	39	0.856
4	0.791	10	0.732	16	0.795	22	0.768	28	0.780	34	0.891	40	0.776
5	0.743	11	0.811	17	0.816	23	0.777	29	0.781	35	0.912	41	0.897
6	0.736	12	0.836	18	0.837	24	0.781	30	0.917	36	0.820		

يتضح من جدول (12) أن قيم معاملات الارتباط قيم دالة إحصائياً عند (0.01)، وهذا يدل على أن مقياس التعبير عن مشاعر الحب تجاه الأطفال يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وأن جميع مفردات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس.

ثانياً: الثبات:

(٢) قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس ككل وثبات كل بُعد من أبعاده الثلاثة وثبات مفردات كل بُعد باستخدام طريقة الفا لكرونباخ Alpha Cronbach ومعامل الفا المعياري، ومعامل ثبات بطريقة جتمان، وسبيرمان براون كما يوضحه جدول (13)

جدول (13): معاملات ثبات أبعاد مقياس18 The Dimension of Mastery Questionnaire DMQ

معامل الثبات بطريقة	المثابرة تجاه الأشياء	المثابرة الحركية	المثابرة مع الكبار	المثابرة مع الصغار	متعة التأثير	رد الفعل تجاه الفشل	الكفاءة العامه
الفا	0.679	0.791	0.836	0.679	0.791	0.811	0.710
المعياري	0.682	0.792	0.841	0.779	0.791	0.739	0.887
جتمان	0.716	0.734	0.874	0.621	0.791	0.720	0.809
سبيرمان	0.756	0.781	0.879	0.633	0.791	0.696	0.736

يتضح من جدول (13) أن معاملات الفا لكل مفردة من مفردات أبعاد مقياس The Dimension of Mastery Questionnaire DMQ يساوى أو أقل من معامل الفا الكلى للبعد الذى تنتمي إليه المفردة أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث إن تدخل العبارة لا يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلى للمحور الذى يقيس العبارة.

وقد أعادت الباحثة التأكد من معامل ثبات المقياس عن طريق:

(أ) حساب معامل ثبات كل مفردة من مفردات أبعاد مقياس The Dimension of Mastery Questionnaire DMQ18 وثبات البُعد والثبات الكلي بطريقة الفا لكرونباخ ويوضحها جدول (14)

جدول (14): معاملات الثبات لمفردات محاور مقياس The Dimension of Mastery Questionnaire DMQ

المثابره تجاه الأشياء		المثابره الحركية		المثابره الاجتماعية مع الكبار		المثابرة الاجتماعية مع الصغار		متعة التأثير		رد الفعل تجاه الفشل		الكفاءة العامة	
							6				8		
0.726	1	0.732	3	0.810	8	0.897	7	0.917	2	0.871	9	0.813	4
0.762	14	0.777	12	0.814	15	0.887	25	0.871	11	0.743	13	0.729	10
0.712	17	0.775	26	0.814	22	0.751	28	0.734	18	0.870	16	0.856	20
0.791	23	0.732	36	0.795	33	0.768	32	0.780	21	0.891	19	0.776	27
0.743	29	0.811	38	0.816	37	0.777	35	0.781	30	0.912	5	0.897	31
											24		
											34		
											39		

مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة معامل الارتباط الجدولية عند (0.01)=0.3541 وعند (0.05)=0.2732

يتضح من جدول (14) أن معاملات الفا لكل مفردة من مفردات أبعاد المقياس يساوى أو أقل من معامل الفا الكلى للبعد الذى تنتمي إليه المفردة أي أن جميع العبارات

ثابتة، حيث إن تدخل العبارة لا يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلى للمحور الذى يقيس العبارة.

■ نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج البحث:-

ما أثر برنامج ارشادى لأمهات الأطفال للتعريف بأساليب السلطة الوالدية على (الدافعية – التفكير الإبداعي) لأطفالهن فى مرحلة الروضه؟

التساؤل الفرعى الأول

ما أثر برنامج ارشادى لأمهات الأطفال للتوعية بأساليب السلطة الوالدية على (الدافعية) لأطفالهن فى مرحلة الروضه؟

جدول (15) نتائج تحليل التباين للقياسات المتكررة لدرجات الدافعية فى القياسات قبل وبعد والتتبعى

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
Intercept	433730.677	1	433730.677	21301.916	.000
سلطه_قبل	74.711	1	74.711	3.669	.104
سلطة_بعد	30.167	4	7.542	.370	.822
سلطة_تتبعى	69.667	6	11.611	.570	.744
الخطأ					
الكلى	122.167	6	20.361		

الشكل (2) يوضح القياسات المتكررة لدرجات الدافعية خلال التطبيق القبلى والبعدى والتتبعى

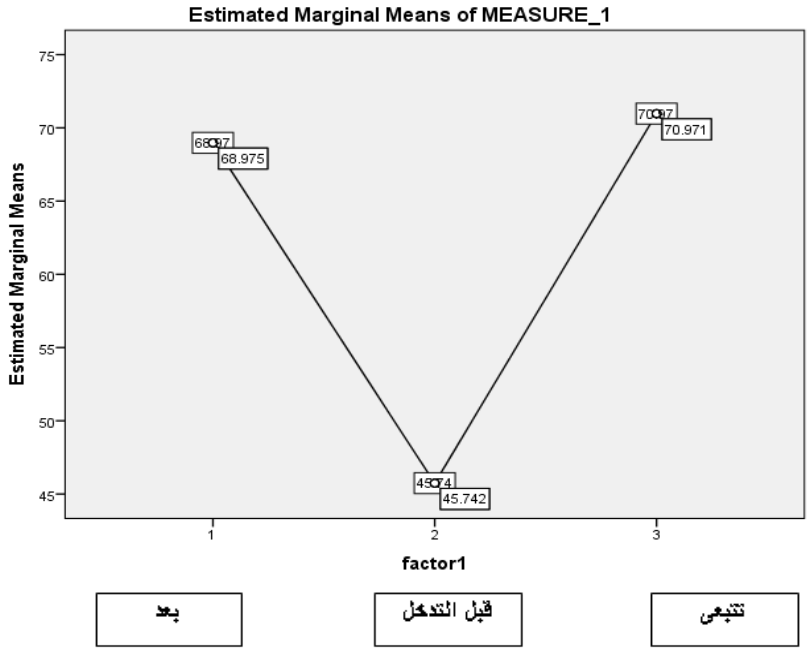

يتضح من الجدول (15) والشكل(2) وجود فروق داله بين متوسطات درجات الدافعية فى القياس القبلى والبعدى والتتبعى حيث أنه قبل تطبيق البرنامج حيث سادت أساليب التسلط وأساليب الإهمال وكانت متوسطات الدرجات 45.742 ثم ارتفعت متوسطات الدرجات الى 68.975 فى القياس البعدى،ثم واصلت متوسطات الدرجات ارتفاعها فى التطبيق التتبعى (بعد ثلاثة أسابيع) من التطبيق البعدى إلى 70.971

ويمكن تفسير ذلك ان المناخ الأسرى والمستنبط من أبعاد السلطة الوالدية القائمه على المرونه والثقة قد رفعنا من متوسطات درجات الدافعية وأن أثر البرنامج المطبق قد استمر بعد التطبيق وحتى ثلاثة أسابيع.

التساؤل الفرعى الثانى:-

ما أثر برنامج ارشادى لأمهات الأطفال للتوعية بأساليب السلطة الوالدية على (التفكير الإبداعي) لأطفالهن فى مرحلة الروضه؟

جدول (16) نتائج القياسات المتكررة لدرجات التفكير الإبداعى فى القياسات قبل وبعد والتتبعى

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
Intercept	326423.243	**1**	326423.243	21707.950	.000
سلطه_قبل	34.909	**1**	34.909	2.322	.178
سلطة_بعد	11.778	**4**	2.944	.196	.932
سلطة_تتبعى	117.333	**6**	19.556	1.300	.379
الخطأ					
الكلى	90.222	**6**	15.037		

والشكل (3): يوضح نتائج تحليل التباين للقياسات المتكررة لدرجات الدافعية خلال التطبيق القبلى والبعدى والتتبعى

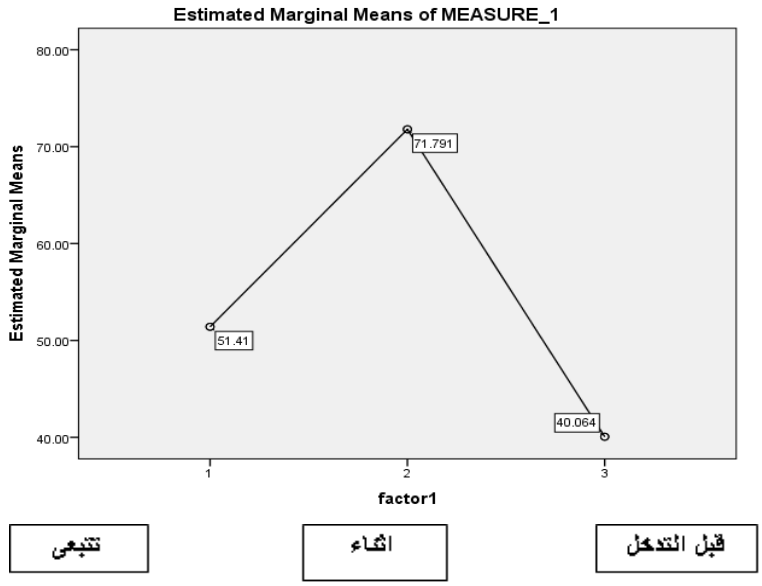

يتضح من الجدول (16) والشكل(3) وجود فروق داله بين متوسطات درجات التفكير الإبداعى فى القياس القبلى والبعدى والتتبعى حيث أنه قبل تطبيق البرنامج حيث سادت أساليب التسلط Authoritarian Style وأساليب التساهل (التسيب) Style Permissive وكانت متوسطات الدرجات 064 .40 ثم ارتفعت متوسطات الدرجات الى 71.791 فى القياس البعدى،ولكن أظهرت النتائج أن متوسطات الدرجات تراجعت فى ارتفاعها فى التطبيق التتبعى (بعد ثلاثة أسابيع) من التطبيق البعدى إلى 51.41

ويمكن تفسير ذلك ان المناخ الأسرى والمستنبط من أبعاد السلطة الوالدية القائمه على المرونه والثقة قد رفعنا من متوسطات درجات التفكير الابداعى وأن أثر البرنامج المطبق قد أثر على التفكير الابداعى بعد التطبيق مقارنه بالتطبيق القبلى.وأن استمرار متوسطات درجات التفكير الابداعى تلزمه عوامل أخرى بجانب المناخ الاسرى الذى يسوده اساليب السلطه المرنه والموثوق فيها ومن هذه العوامل كثره التدريب لاكتساب الخبره وممارسة التفكير الابداعى بشكل مستمر وتهيئة الظروف البيئية داخل الاسره وخارجها لتشجيع الطفل ودفعه للاستمرار فى ممارسة التفكير الابداعى.

مناقشة النتائج:

يتضح من خلال النتائج ومراجعتها من خلال الأبحاث السابقة إلى أن السلطة الوالدية تعتبر القاعدة التى تنطلق منها مختلف الأساليب التربوية التى تعمل على تنظيم حاجات الأبناء واشباعها نحو اكتساب التنظيم الداخلى اللازم لعمليات التوافق الاجتماعى، حيث يضع الآباء والأمهات معايير وقوانين لسلوكيات الأبناء بطريقة جدية فيها حزم حيث يتوقع الوالدين من الأبناء احترام هذه القوانين، أن اساليب السلطه القائمه على المرونه والثقه Authoritative/ flexible style لها دور إيجابى مهم وأثر فى شحن الدافعية والتفكير الابداعى وكلاهما يبعدان الطفل عن الاستسلام واليأس أمام المواقف وتمكنه من التعامل معها بطرق منهجية وبالثقة فى إمكانياته وقدراته وحاجاته العقلية والمعرفية والتعليمية والعمل على توظيفها بإنجاز المهمات المطلوبه وايجاد حلول مناسبه ومثمره، الأمر الذى يزود الطفل بالإستعداد والتهيؤ لمواجهة الصعوبات والتعامل معها بحماس ودافعية وابداع.

فالسلطة الوالدية لها الدور الفعال فى توجيه الأبناء نحو اتقان مهارات الاتصال على أسس ومبادئ تتوافق مع قيم الانضباط السلوكى والاخلاقى.

وأن غياب تلك السلطة والتراخى فى الضبط الاجتماعى قد يؤدى الى خلل فى النضج النفسى والاجتماعى للأبناء، كما أن لمختلف أساليبها الأثر البالغ على شخصية الأبناء.

وأنه لكى تكون سلطة الوالدين فعالة يجب ان يكون هنالك العديد من البرامج الارشادية التى تهدف على زياده وعى الوالدين بما يلى المرجعية السيكلوجية لسلوك الأبناء والتى تشكل الركائز القوية لفهم الأباء لسلوك الأبناء، كما يجب الاستناد الى مرجعية تربوية حيث أن السلطة الوالدية اذا استندت فقط الى الممارسة فإنها ستبقى مجرد مواقف مزاجية متذبذبه وسلوكيات عشوائية متأرجحه ومعاملات متطرفه ومتناقضه تظهر محدودية كفاءة الوالدين وضعف الإشراف والتوجيه. ترجح كفه التربية بدون استراتيجية على التربية كعلم (التويجى،2001)

وصولا الى نمط الضبط الذاتى والذى يقصد به قدرة الوالدين على التدخل فى الوقت المناسب حتى لا يصل الأبناء إلى درجة التسيب ويكون ذلك بالإقناع والعقاب البسيط.

ويتفق ذلك مع أبحاث ديانا بوميريد Diana Baumrind أنه يمكن للوالدين ضبط سلوك أبنائهم مع إعطاء قدر من الحرية لهم مما يساعد الأبناء على الشعور بالثقة فى أنفسهم واستقلال ذواتهم،وقد أكد العديد من علماء النفس والاجتماع والتربية على الدور الذى يقوم به تفاعل الأبناء مع الآباء على شخصية الأبناء فى إطار سلطة قائمة،والذى يصل إلى رسم معالم الشخصية وتحديد سماتها،كما كشفت الحركات العلمية ودراسات الصحة النفسية عن وجود علاقة بين السلطة الوالدية وبين ما يصاب به الأبناء من اضطرابات نفسية أو ما يتعرضون له من انحرافات سلوكية.(الجوهرى عبد الهادى، 2002)، (الزعيمى مراد،2002)، (الحيدرى ابراهيم، 2003)، (عودة، 2000)، (ابراهيم، 2008)، مكلفين روبرت، ريتشارد جروس،2002)، (ثائر، أبو شعيره(2009).

وبداية من كاتل فى تناوله لسمات الشخصية وكذلك تيرمان من خلال تناول السمات مصدرية التركيب (سمات المصدر) والربط بين سمة التعاطف مثلا والخلفية الأسرية المتسمة

بالهدوء والدفء والحنان حيث يتسم الأب بالمرح وتتسم الأم بالهدوء ويستخدم الوالدين العقل والمنطق فى ضبط سلوك الطفل بدلا من العقاب كما أن قوة الأنا تكون مرتفعه بين الأطفال الذين يفضل والديهم المناقشة على العقاب وأن سمة السيطرة تظهر لدى الأطفال الذين يتصف والديهم بالسلطة ويفرضون نظاما صارما وينتقدون أبنائهم.فى حين أن سمة القلق والتردد ترتبط بالأطفال الذين يطهر والديهم درجة مرتفعه من ضبط سلوك الابناء،كما ارتبطت سمة الجرأه لدى الابناء بالسماح بحرية للابناء بالتعبير عن عدوانهم ويستخدمون المنطق بدلا من العقاب. (نصر الدين، الهاشمى 2006)، ودراسة Michael D.Berzousky، 2004) حول هوية الفرد وعلاقتها بإدراكه للسلطة الوالدية وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلطة الأب وأساليبها المختلفه وحالات الهوية لدى الأبناء وولائهم للأسره والمجتمع.كما أشارت دراسة الحافظ بعنوان "توزع السلطة الوالدية وأثره فى بعض جوانب النمو الاجتماعى للطفل" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شيوع سلطة الأب أو الأم،فى ظهور الميول القيادية عند الطفل وعلاقته بأقرانه،واعتمدت فى ذلك على عينة من أطفال الرياض (6سنوات)،وعلى عينة فى دمشق قوامها (130) طفلا تتراوح اعمارهم ما بين (5-6) سنوات وعينة من الأباء والأمهات قوامها (26) فردا واستخدمت فى الدراسة آداتان لجمع المعلومات هما :استبانه لقياس توزع السلطة الوالدية (الأب-الأم)،وبطاقه ملاحظه لرصد مظاهر النمو الاجتماعى عند الطفل (القياده-العلاقة مع الآخرين-والعزله) وأوضحت النتائج أن كثيرا من الوالدين يجهلون الأساليب التربوية التى تنمى الميول القيادية عند الاطفال (الحافظ، 2001).

توصيات البحث:-

١ -ضرورة الإهتمام بأسلوب السلطة الوالدية المستخدم فى تربية أطفال رياض الأطفال حيث إن أسلوب تعامل الاباء والأمهات يؤثر كثيرا على قدرات وتنمية شخصية الطفل

٢ -زيادة الدراسات المتعلقة بعلاقة أساليب السلطة الوالدية والحالة النفسية والعصبية للأطفال لزيادة توعية الاباء بأهمية تحسين أسلوب تربيتهم وإتباع أساليب التربية الصحيحة

٣ -زيادة التعاون بين أولياء الأمور وإدارة ومعلمات رياض الأطفال فى مجال تنشئة وتربية الطفل مما يحقق الإستفادة الكاملة للطفل من الأساليب الحديثة فى مجال التنشئة والتربية.

البحوث المقترحه:-

١ -إعداد برامج إرشاد وتوجيه نفسى تنطلق من أهمية أبعاد سلطه الوالدين والأساليب التى يتبعها الوالدين فى تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية فى تحفيز كل بعد من أبعاد التفكير الإبداعى على بهدف تحفيز الطلاقة – تحفيز المرونه...، وكذلك بالنسبة إلى دافعية التأثير بهدف تخفيز المثابره تجاه الأشياء،المثابرة الحركية،متعة التأثير/الإجاده.

المراجع

-ابراهيم،الحيدرى. (2003).النظام الأبوى وإشكالية الجنس عند العرب،داتى الساقى، بيروت،ص ص 307-311.

-ابراهيم، مجدى عزيز.(2008).التربية والعولمة، عالم الكتب،القاهرة.

-أبو حطب، فؤاد.،عبدالله سليمان (1977)، بحوث فى تقنين الاختبارات النفسية.القاهرة.مكتبة الأنجلو المصرية.

-أسعد،وطفة على. (1999). مظاهر التسلط فى الثقافة والتربية العربية المعاصرة،مجلة العلوم الانسانية،ع(11)،جامعة منتورى،قسطينه.

-إسماعيل،محمد عماد الدين .(1987). الأطفال مرأة المجتمع، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب، الكويت، العدد 99.

-اقنيبر، هيفاء مصطفى. (2016). قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية: جامعة المرقب – كلية الآداب بالخمس، ع13، 462 – 492.

-التويجى،عبد العزيز بن عثمان. 2001. التربية الوالدية فى العالم الإسلامى،المنظمه الإسلامية للتربية والعلوم والثقافه ص:ص 22-27 فى
www.isesco.org.ma/ara/publication/walidya/page.php09/03/2009

-الحافظ، رولا، وناصيف، خالد محمد. (2001). توزع السلطة بين الوالدين وأثره في بعض جوانب النمو الإجتماعي للطفل: دراسة ميدانية في رياض اطفال مدينة دمشق (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، دمشق.

-الخواجه،عبد الفتاح . 2001. علم النفس العلاج النفسى المعاصر، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن.

-الرفوع احمد،(2015)، الدافعية نماذج وتطبيقات، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن

-الشريف، بندر بن عبدالله. (2016). النموذج البنائي للاستمتاع بالتعلم والاستقلال والثقة بالنفس والسلطة الوالدية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، مج24، ع2، 425 – 460.

-الشيخلي، عبدالقادر. "تأملات حول تأثير العولمة على سلطة الوالدين." في بحوث مؤتمر: الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة: الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، (2008): 350 – 379.

-العبويني، جمانة فتحي صالح، و مقابلة، نصر يوسف مصطفى. (2008). (نموذج سببي للعلاقة بين كل من الاندماج الوالدي ومركز الضبط ودافعية الانجاز الأكاديمي من جهة والتفكير الإبداعي من جهة أخرى لدى طلبة الصف العاشر في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

-العسيرى،محمد على.(2016).أساليب التفكير والدافعية العقلية لدى طلبة كلية التربية بجامعه الملك سعود.المجلة الدولية التربوية المتخصصة.المجلد(5).العدد(5).

-بيومى،خليل محمد محمد. (2000).العلاقات الأسرية،دار قباء، القاهره.

-تورلر، مونيكا غاتر، والخطابي، عز الدين. (2012). القيادة وأساليب ممارسة السلطة. مجلة عالم التربية: عبدالكريم غريب، ع21، 509 – 537.

-ثائر،غبارى أحمد. أبو شعيره،خالد محمد.(2009).سيكولوجيا النمو الانسانى بين الطفولة والمراهقة،مكتبة المجتمع العربى،عمان ص ص 255–251.

-جابر،أحمد زكى .(2012). تأثير معاملة الوالدين على تربية النشئ، مجلة العلوم والفنون، جامعة بيروت، لبنان.

-جابر، نصر الدين. حموده،سليمة.(2012). السلطة الوالدية وأثرها فى بناء شخصية الأبناء.مجلة علوم الإنسان والمجتمع ع(01)،جامعة محمد خيضر،الجزائر.

-جروان، فتحى عبد الرحمن.(2004)،الموهبه والتفوق،ط2،دار الفكر :عمان.

-خميس، شيماء على. (2014).التفكير الإبداعى وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل.مجلة علوم التربية الرياضية،ع2(7)،العراق.

-روبرت، مكلفين. جروس ريتشارد. (2002). ترجمة ياسمين حداد،مداخل إلى علم النفس الاجتماعى،داروائل للنشر،عمان،ص32.

-سليمون،ريم. سلطان، منال. سليمان،هلا. (2018).التفكير الإبداعى وعلاقته بدافعية

الإنجاز ،دراسة ميدانية لدى عينة من رواد الطلائع فى منطقة بانياس،مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،سلسلة الأداب والعلوم الانسانية،40(5).الجمهورية العربية السوريه.

-شرابي، هشام، و الشريف، سمير بن احمد. (1997). النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع . *مجلة العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، مج 25,ع 1*، .253 – 252

-صالح،عايدة شعبان .(2005).التفاعلات الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى الايجابى لدى اطفال الرياض، بحوث فى التربية النوعية،مجلة نصف سنوية علمية محكمة،العدد الخامس.

-صالح،عايدة شعبان. (2009).قلق الإنفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الاب بمحافظة غزة، جامعة غزة.

-عادل،محمود احمد.(2005). تأثير السلطة الأبوية على تربية الأبناء فى سن المراهقة، رسالة ماجستير، كلية الاداب قسم علم النفس، جامعة قناة السويس.

-عامر ،أيمن.2003. الحل الابداعى للمشكلات بين الوعى والأسلوب الدار العربية للكتاب

-عبدالرحمن،محمد السيد ، الشناوي،محمد محروس .(2010).العلاج السلوكى الحديث: أسسه وتطبيقات.القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

-عبد القادر ،محمد أحمد.(2001). السلطة الأبوية وتاثيرها على الأبناء فى سن المراهقة، رسالة ماجستير، كلية الأداب، قسم علم النفس، جامعة أسيوط.

-عبد الهادى،الجوهرى. (2002).بنية السلطة واشكالية النظام الأبوى فى الوطن العربى،المكتبة الجامعية،الأسكندرية ص 241.

-عرطول،سحر يوسف. (2016). أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين فى منطقة الجليل الأعلى، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

-عرطول، سحر يوسف، وذيب، محمد الرواد.(2017). "أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى – فلسطين." مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة مج1، ع1: 268 – 292

-عودة، سلامة محمد. (2000). صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق المهنى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس،القاهره، ص87.

-فرج،عبد اللطيف. (2007).نظم التربية والتعليم فى الوطن العربى:ما قبل وبعد عولمة التعليم، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

-محمد، حديدي. (2015). الدافعية للتعلم بين تأثير العامل النفسي والاجتماعي .*دراسات اجتماعية: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، ع18*، .48 – 39

-محمد، طرب عبدالكريم مفضي، المومني، حسين، و مياسا، محمد مصطفى. (1998). الضبط الوالدي للأبناء وعلاقته بمفهوم الذات وبالدافع للإنجاز وبدافعية التواد لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة عمان بالأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، الخرطوم.

-مراد،الزعيمى.(2002).مؤسسات التنشئة الاجتماعية،منشورات جامعة مختار،عنابه،ص53.

-النبهاني، هلال بن زاهر، وحسن، عبدالحميد سعيد. (2015).علاقة القلق الاجتماعى بسلطة الوالدين لدى طلبة كلية التربية فى جامعة السلطان قابوس. Relationship between Social Anxiety and Parental Authority among College of Education Students' at SQU. مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، مج9، ع4، 729 – 718.

-نصر الدين،جابر. الهاشمى، لوكيا.(2006). مفاهيم أساسية فى علم النفس الاجتماعى،دار الهدى للطباعة والنشر،عين مليله،الجزائر ص 46.

-نصر الدين، جابر، و حمودة، سليمة. (2012). السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء. مجلة علوم الإنسان والمجتمع: جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع1، 275 – 291.

- Alain.Sotto et Varinia.oberto,2006, Aidez Votre Enfant a Réussir, achette.
- Carlson,R.(1994).Understanding Parental Concern about toy. Journal of current Issues &Research in Advertising ,16(2),pp.59-72.
- Kuhar,M.(2010).Parental Authority Styles in Adolescent –Parent Relationships,Diskurs Kindheits-und Jugendforschung Heft ,3,321-336.
- Darling,N.,and Steinberg,L.,(1993)Parenting style as context :An integrative model Psychological Bulletin ,113(3),pp.487-496.

- Baumrind,D.,Larzelere,R.E.,&Owens,E.B.(2010). Effects of preschool parents 'power assertive patterns and practices on adolescent development.Prenting:Science and Practice ,10(3),157-201.
- Baumrind,D.(2012)Differentiating between confrontive and conercive kinds of parental power –assertive disciplinary practices.Human Development ,55(2),35-51.
- John R. Buri,(1991): Parental Authority Questionnaire Department of Psychology, University of St. Thomas, Journal of Assessment, 57, 110-119.
- Paul.Darveau et Rolland.viau, 1997, La Motivation Des Enfants Le role Des Parents. Edition Du Renouveau Pedagogique, Québec.Canada